علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم

دراسة تحليلية تطبيقية

إعداد

عبير سليمان وائل التويجري

باحثة ماجستير قسم الحديث وعلومه، كلية الدعوة
وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،
المملكة العربية السعودية

علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم

دراسة تحليلية تطبيقية

عبير سليمان وائل التويجري

قسم الحديث وعلومه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: abeeraltwi@hotmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة موضوع علاقة التاريخ الكبير للإمام البخاري بجامعه الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم (دراسة تحليلية تطبيقية؛ بهدف إبراز علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح؛ بدلالة ذكر الإمام البخاري تلاميذ الرواة المترجم لهم المختصين بهم في التاريخ الكبير، كأن يكون التلميذ من أوثق من روى عن شيخه، أو ممن سمع منه لما حدث من كتابه، أو ممن سمع منه قبل الاختلاط، أو نحو ذلك، وطريقة الإمام البخاري في إخراج حديثهم عن شيوخهم في الجامع الصحيح. وقد انتظم البحث في مقدمة، وثمانية مباحث، وخاتمة وفهرس. واتبع فيه المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والاستنباطي وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، فمن أبرز النتائج: يُعد التاريخ الكبير اللبنة والأساس الذي بني عليه البخاري كتابه الجامع الصحيح؛ ففهم التاريخ الكبير يعين على استيعاب دقة الإمام البخاري فيه، وأسباب إيراده عناصر الترجمة في ترجمته للرواة. ومن أبرز التوصيات دراسة آراء الإمام البخاري الحديثية التي سكت عنها من خلال النظر في كتابيه التاريخ الكبير، والجامع الصحيح.

الكلمات المفتاحية التاريخ الكبير، الجامع الصحيح، البخاري، تلاميذ.

The Relationship Between Al-Tarikh Al-Kabir and Al-Jami' Al-Sahih: An Analytical and Applied Study Based on the Current Students of the arrators

Abeer Suleiman Wael Al-Tuwaijri
Department of Hadith and Its Sciences, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
E-mail: abeeraltwi@hotmail.com

Abstract:
This research examines the relationship between Imam Al-Bukhari's Al-Tarikh Al-Kabir and Al-Jami' Al-Sahih through an analytical and applied study focusing on the exclusive students of the narrators mentioned in Al-Tarikh Al-Kabir. The study highlights how Imam Al-Bukhari has selected specific students of narrators in his historical work, particularly: The most reliable students who transmitted from their teachers. Those who narrated from their teachers' written records. Students who heard from their teachers before their memory deteriorated (pre-narration).
The research explores Bukhari's methodology in citing hadiths from these narrators in Al-Jami' Al-Sahih and consists of an introduction, eight chapters, a conclusion, and a bibliography. The study follows an inductive, analytical, and inferential approach and concludes with key findings and recommendations.
Key Findings: Al-Tarikh Al-Kabir serves as the foundational framework upon which Al-Jami' Al-Sahih was built. Understanding Al-Tarikh Al-Kabir helps in comprehending Bukhari's precision and the reasoning behind his biographical entries on narrators.
Recommendations: Further study on Imam Al-Bukhari's hadith methodology by analyzing both Al-Tarikh Al-Kabir and Al-Jami' Al-Sahih to uncover implicit evaluations of narrators.

Keywords: Al-Tarikh Al-Kabir, Al-Jami' Al-Sahih, Al-Bukhari, Students of Narrators.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين. أمَّا بعد:

فإنَّ مِن رحمة الله تعالى بعباده أن هيَّأ الله لسُنَّة نبيِّه ﷺ أسبابَ الحفظ والتمكين، وكان مِن تمام هذا الحفظ أنْ قيَّض لها أئمَّةً أمناءَ بذلوا أنفسهم لصونها مِن كلِّ دخيلٍ جيلًا بعد جيل، وكان مِن أبرزهم الإمام الفذُّ المشهود له بالقَدَمِ الراسخة، والنظرة الثاقبة، والدقَّة العالية، الإمام محمد بن إسماعيل البخاريّ -رحمه الله-.

فكانت مؤلَّفاته شاهدةً له على سعة اطِّلاعه، وغزارة علمه، وبراعة تصنيفه، ومن أبرزها كتابيه: التاريخ الكبير، والجامع الصحيح.

إذ ألَّف رحمه الله كتابه التاريخ الكبير في سنٍّ مبكرة، قال -رحمه الله-: "حَجَجْت، ورجع أخي بأمِّي، وتخلَّفتُ في طلب الحديث، فلمَّا طعنت في ثمان عشْرَةَ جعلتُ أُصنِّف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وذلك أيام عُبيد الله بن موسى، وصنَّفْتُ كتاب التاريخ إذْ ذاك عند قبر رسول الله ﷺ في الليالي المقمرة"(١).

وكان لتأليفه التاريخ الكبير الأثر على مؤلفاته التي ألَّفها بعده، ومن أبرزها: كتابه الجامع الصحيح، إذِ كان الجامع الصحيح كالتطبيق العملي لما ذكره في التاريخ الكبير، لا سيما في ذكره تلاميذ الراوي، ومنهجه في تخريج حديثهم عن شيوخهم في الجامع الصحيح.

لذا فإن بين الكتابين علاقة، وإبراز هذه العلاقة يحتاج إلى توضيح، ومن سبل توضيحها النظر في رجال الصحيح المذكورين في التاريخ الكبير

(١) تاريخ بغداد، (٢/ ٣٢٥)، (رقم: ٣٧٤).

وفي تلاميذهم، وتحليلُ طريقة الإمام البخاريِّ في إخراج حديثهم في الصحيح.

ولما كانت علاقة اختصاص التلاميذ بشيوخهم من أبرز ما اهتم به البخاري في كتابيه، اخترت عنوان: [علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح للإمام البخاري بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم –دراسة تحليلية تطبيقية–]، وبالله التوفيق.

- **أهمِّيَّة الدراسة:**

تظهر أهمِّيَّة الدراسة في النقاط الآتية:

١) مكانة الإمام البخاريّ في علم الحديث، وما عُلم مِن دقَّته، وشدة تفحصه، إذْ مِن شأن هذه الدراسة أنْ تُجلِّيَ شيئًا مِن أسباب ذكره لعنصر التلاميذ في التاريخ الكبير، وهو اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم، وكذلك دقته في انتقاء مرويات التلميذ عن شيخه في الجامع الصحيح.

٢) مكانة كتابيه التاريخ الكبير والجامع الصحيح، إذْ إنّهما مِن أبرز كتب الإمام البخاري، وأوسعهما؛ ممَّا يستدعي خدمةَ هذين الكتابين، وإبراز ما فيهما مِن مقاصد وأسرار.

٣) أهمِّيَّة الكشف عن بعض أسباب ذكر الإمام البخاريّ تلاميذ الرواة المترجَم لهم في التاريخ الكبير، وعلاقته بالجامع الصحيح، إذْ بها تُعرف بعضُ آرائه، ويظهر فيها أيضًا دقَّتُه وبراعته.

- **مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١) هل لكتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري الأثر على كتابه الجامع الصحيح؟

٢) ما علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالراوي المترجم له؟

٣) هل يمكن معرفة آراء الإمام البخاري الحديثية التي سكت عنها من خلال النظر كتابيه التاريخ الكبير والجامع الصحيح؟

➢ **أهداف الدراسة:**

يمكن تبيين أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١) إبرازُ براعةِ الإمام البخاريِّ في تصنيفه كتابَيه التاريخ الكبير، والجامع الصحيح، بدلالة تلاميذ الراوي.

٢) خدمة كتابي التاريخ الكبير، والجامع الصحيح، وإبرازُ جانبٍ مِن جوانب النبوغ العلميِّ فيهما.

٣) توضيح سببٍ من أسباب ذكر الإمام البخاريِّ تلاميذَ الرواة المترجَم لهم في التاريخ الكبير.

٤) إبراز علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح؛ بدلالة ذكر التلاميذ المختصين بالرواة المترجَم لهم، وطريقةِ إخراج حديثهم في الصحيح.

➢ **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتتبُّع في المكتبات وقواعد البيانات، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أطَّلِع على دراسةٍ اعتنتْ ببيان علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم –دراسة تحليلية تطبيقية–.

ومن أقرب الدراسات إلى هذه الدراسة ما يأتي:

- "**منهج الإمام البخاريّ في ذكر شيوخ الرواة المترجَمين في كتابه التاريخ الكبير – دراسةٌ تحليليَّةٌ نقديَّة–**"، **إعداد: خالد معروف عليوه، إشراف: د. عبد الكريم الوريكات، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية – الأردن، ٢٠١٨م.**

وتفترق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في تركيزها على منهج الإمام البخاري في ذكر شيوخ الرواة في التاريخ الكبير، وكان الباحث قد تناول لمحات في العلاقة بين التاريخ الكبير والجامع الصحيح بدلالة الشيوخ، في بعض الأمثلة التي أوردها في دراسته، بينما تركز الدراسة الحالية على إبراز العلاقة بين التاريخ الكبير والجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم.

- **نكارة المتون عند الإمام البخاريّ في كتابه التاريخ الكبير وصلتها بالتنظير لمنهجه في صحيحه، إعداد: د. خيري قدري، كتاب مطبوع، عام النشر: ١٤٤٥هـ -٢٠٢٣م:**

وتفترق هذه الدراسة عن الدراسة الحاليَّة: في تركيزها على مسألة نقد المتون في التاريخ الكبير وعلاقته بالجامع الصحيح، بينما تركز الدراسة الحالية على إبراز العلاقة بين التاريخ الكبير والجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم.

- **منهج الدراسة:**

اقتضتْ طبيعة الدراسة أنْ يُسلك فيها **المنهجَ الاستقرائيّ**؛ وذلك باستقراء كتاب التاريخ الكبير للوقوف على تراجم الدراسة. **والمنهجَ التحليليّ**؛ وذلك بتحليل كلام الإمام البخاريّ، وكلام غيره مِن العلماء، وبيان دلالاته في كل ترجمة من التراجم المحددة، والربط بين علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة ذكر تلاميذ الرواة المترجَمين في التاريخ الكبير، وطريقة إخراج حديثهم في الصحيح. **والمنهجَ الاستنباطيّ**؛ وذلك باستنباط العلاقة بين التاريخ الكبير والجامع الصحيح بدلالة تلاميذ الراوي.

أمَّا خطوات البحث الإجرائيَّة فهي كالآتي:

- الاقتصار في نقل الأمثلة مِن التاريخ الكبير على ما يفيد في التعريف بالراوي، وعلى تلاميذه في الغالب، وما عدا ذلك حذفتُه مشيرةً إلى ذلك بعلامة الحذف: "...".
- التعريف باسم الراوي الرباعي، ونسبه، وكنيته، وطبقته، وأقوال الأئمَّة فيه جرحًا وتعديلًا، ثم خلاصة حاله. فإنْ كان الراوي مِن الرواة المتَّفق على توثيقهم فإنِّي أذكر بعض الأئمَّة الذين وثَّقوه، ثمَّ أُحيل على باقي الأقوال إلى كتاب: تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب لابن حجر.
- الاستفادة في عدِّ تلاميذ الراوي على كتاب تهذيب الكمال للمزي؛ وذلك لمحاولته استيعاب ذكر تلاميذ الراوي في الغالب، وكذلك على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين لوجود هذه الميِّزة فيه.
- السير على ترتيب الإمام البخاريّ في ذكر التراجم في التاريخ الكبير، وذلك بمراعاة الترتيب الهجائي والطبقي في كلِّ مطلب.
- تمَّت الاستفادة في عدِّ مرويَّات الراوي على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين، إذْ إنَّ هذه الميِّزة موجودةٌ فيه، علمًا أنَّه قد تمَّت مراجعة أغلب المرويَّات، والتأكُّد مِن صحَّة النتيجة المتوصَّل إليها.
- الترجمة للتلاميذ الذين يَرِدون في الترجمة فقط من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، إنْ كانوا مِن رجال أصحاب مصنَّفات الكتب الستة. أمَّا إنْ كانوا مِن غيرهم فإنِّي أذكر ترجمتهم باختصار، ممَّا يفيد في التعريف بهم، وذلك عند أول ذكرٍ لهم.
- اكتفيتُ في فقرة (علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح)، بالعزو إلى أحاديث صحيح البخاريّ بذكر رقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث؛ وذلك لتركيز الدراسة فيه على أحاديث صحيح البخاريّ دون غيره، وعدم الحاجة إلى ذكر اسم الكتاب والباب.

خطة الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة تقسيمها إلى: مقدِّمةٍ، وتمهيد، وثمانية مباحث، وخاتمةٍ، وفهرس.

- **المقدِّمة:** وفيها الحديث عن أهمِّيَّة الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطَّته.
- **تمهيد: وفيه التعريف بالاختصاص، وصوره، وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: تعريف الاختصاص.

المطلب الثاني: صور الاختصاص.

- **المبحث الأول: ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذيه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي في التاريخ الكبير

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذي الراوي في التاريخ الكبير

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذي إبراهيم النخعي في التاريخ الكبير

- **المبحث الأول: ترجمة حفص بن غياث النخعي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة حفص بن غياث النخعي في التاريخ الكبير.

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ حفص بن غياث في التاريخ الكبير.

المطلب الثاني: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ حفص بن غياث النخعي.

- **المبحث الثالث: ترجمة خالد بن يزيد المصري في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة خالد بن يزيد المصري في التاريخ الكبير

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذ خالد بن يزيد في التاريخ الكبير

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ خالد بن يزيد المصري

- **المبحث الرابع: ترجمة سمي القرشي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذيه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة سمي القرشي في التاريخ الكبير

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذي سمي القرشي في التاريخ الكبير

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ سمي القرشي

- **المبحث الخامس: ترجمة شبيب بن سعيد الحبطي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة شبيب بن سعيد الحبطي في التاريخ الكبير.

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ شبيب بن سعيد الحبطي في التاريخ الكبير.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ شبيب بن سعيد الحبطي.

- **المبحث السادس: ترجمة عبد الرحمن بن خالد الفهمي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة عبد الرحمن بن خالد الفهمي في التاريخ الكبير

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذ عبد الرحمن بن خالد في التاريخ الكبير

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ عبد الرحمن بن خالد الفهمي.

- **المبحث السابع: ترجمة عروة بن الزبير الأسدي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: ترجمة عروة بن الزبير الأسدي في التاريخ الكبير.

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ عروة بن الزبير الأسدي في التاريخ الكبير.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ عروة بن الزبير الأسدي.

المبحث الثامن: ترجمة همام بن منبه الصنعاني في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة همام بن منبه الصنعاني في التاريخ الكبير.

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ همام بن منبه الصنعاني في التاريخ الكبير.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ همام بن منبه الصنعاني.

- **الخاتمة:** فيها أبرز النتائج والتوصيات.
- **فهرس:** فهرس للمصادر والمراجع.

تمهيد التعريف بالاختصاص، وصوره

المطلب الأول: تعريف الاختصاص

تعريف الاختصاص:

أولًا: التعريف اللغوي: قال ابن فارس: "الخاء والصاد أصل مطرد منقاس، وهو يدل على الفرجة والثلمة، ... ومن الباب خصصت فلانا بشيء خصوصية، بفتح الخاء، وهو القياس لأنه إذا أفرد واحد فقد أوقع فرجة بينه وبين غيره"[١].

وقال ابن منظور: "خصص: خصَّه بالشيء يخصه خصًا وخصوصًا وخصوصية وخصوصية، والفتح أفصح، وخصيصى وخصصه واختصه: أفرده به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه ببره"[٢].

وعلى ذلك يكون معنى الاختصاص في اللغة، هو: الانفراد والتميّز بشيءٍ عن الغير.

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي:

عرَّف بعض الباحثين الاختصاص في علم الحديث[٣]، وبحسب ما وقفت عليه فإن أشمل هذه التعاريف ما ذكرته الدكتورة نهى خياط في

١مقاييس اللغة، (مادة: خص)، (٢/ ١٥٢-١٥٣).

٢لسان العرب، (مادة: خصص)، (٧/ ٢٤).

٣انظر: الاختصاص بالرواية عن الشيوخ عند المحدثين، بحث محكم، إعداد: د. سعيد محمد بواعنة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد: ١٠٥، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، (ص: ٣٥٥). وقرينة الاختصاص -دراسة تطبيقية في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، بحث محكم، إعداد: د. أحمد مظهر عباس، وميسر علي عبد، مجلة الجامعة العراقية، العدد: ٣٥، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م، (ص: ٧٧)، وقرينة الاختصاص عند المحدثين وتطبيقاتها في علل ابن أبي حاتم، بحث محكم، إعداد: د. أحمد المخيال، مجلة العلوم الشرعية، القصيم، المجلد: ١٠، العدد: ١، (ص: ٥٣).

رسالتها في الاختصاص: هو "انفراد راوٍ بوصفٍ فيه، أو في روايته، يكون سببًا معتبرًا عن النقاد لقبول روايته، أو ترجيحها على غيرها، أو ردِّها"[1].

المطلب الثاني: صور الاختصاص

أبرز صور الاختصاص فيما يتعلق بالتوثيق[2]، صورتان هما:

أ- **<u>الاختصاص بالتوثيق في شيخ معين، ويدخل تحت القسم ما يأتي:</u>**

١- الاختصاص بكون الراوي أحفظ لحديث شيخه من غيره، ويندرج تحت هذه الصورة العديد من الصور الفرعية، مثل:

- <u>الاختصاص بكون الراوي ممن عرف بملازمة شيخه:</u>

وذلك بأن يكون التلميذ مصاحبًا لشيخه، لا ينفك عنه مدة من الزمن، فتكون تلك المصاحبة سببًا في إتقان حديثه، وبالتالي اختصاصه به.

- <u>الاختصاص بكون الراوي أقدم سماعًا لحديث شيخه من غيره:</u>

تقدم السماع من الشيخ يعني أن يسمع التلميذ من شيخه قبل سماع راوٍ آخر عن ذلك الشيخ، فيكون حديث من سمع أولًا مقدمٌ على من سمع آخرًا، لسلامته من الوهم والخطأ، وعلى ذلك يكون مختصًا بحديث شيخه.

- <u>الاختصاص بكون الراوي من آل بيت شيخه.</u>

والمراد بآل بيت الراوي هم: أهل بيته، وعياله، وقرابته، ولا شك أن لأهل بيت الراوي مزيةٌ عن غيرهم؛ لكثرة مخالطتهم، ومجالستهم الطويلة له، فإذا انضم لملازمتهم عناية بسماع مرويات الراوي، والتتلمذ عليه، كانوا أثبت فيه من غيرهم.

١الاختصاص في الرواية وأثره –دراسة نظرية تطبيقية–، رسالة دكتوراه، إعداد: د. نهى أسامة خياط، إشراف: أ. د. طه على بو سريح، جامعة أم القرى، ١٤٤١هـ، (ص: ٣٦).

٢انظر: المرجع السابق، (ص: ٦٤-١٦٧).

٢- الاختصاص بكون الراوي موثقًا في بعض شيوخه، أو في رواية بعض تلاميذه عنه:

ويعني هذا أن كون الراوي ضعيفًا في الجملة، أو نازلًا عن درجة التوثيق، لا يعني أن تكون أحاديثه كلها ضعيفة، فقد يغلب عليه الضعف، ويكون موثقًا في شيخٍ معينٍ، أو في رواية بعض تلاميذه عنه.

ب- الاختصاص بالتوثيق في أحوال معينة، ويندرج تحته من صور الاختصاص ما يأتي:

- الاختصاص بكون الراوي صاحب كتاب صحيح:

يراد بذلك أن يُعرف الراوي بجمع مروياته في كتاب يعتمد عليه في الرواية، سواء كان ثقةً حافظًا، أم في حفظه شيء، فيروي من كتابه، وهذا الكتاب قد حكم عليه النقاد بالصحة والسلامة من الخطأ، فيكون اختصاصه في روايته بكتابه الذي عُرف بضبطه.

- الاختصاص بكون الراوي بلديّ شيخه:

وذلك بأن يكون الراوي وشيخه من بلدة واحدة، وحديث أهل بلد الشيخ مقدم على غيرهم؛ لأنهم أعلم به من غيرهم، وعلى ذلك فهم مختصون به.

- الاختصاص بكون الراوي من أهل الفن المقدمين:

ويُعنى بهذا أن تكون خصوصية الراوي من جهة علو كعبه في فن من فنون العلم، فيكون قوله معتبرًا مقدمًا في ذلك الفن الذي برع فيه، كأن يكون بارعًا في التفسير، أو في الحديث، أو في الفقه، أو نحو ذلك.

وغير ذلك من الصور.

فحديث التلميذ المختص بشيخه مقدمٌ على غيره من باقي التلاميذ في الغالب، سواء أكان اختصاصه أنه من أوثق التلاميذ في شيخه، أو كان سماعه من شيخه قديمًا، أو كان من أهل بيته، أو ممن سمع من شيخه لما حدَّث من كتابه، أو نحو ذلك.

وقد اعتنى الإمام البخاري بذكر التلاميذ الذين تربطهم بشيخهم علاقة اختصاص في بعض تراجم كتابه التاريخ الكبير، وكذا تقديم إخراج حديثهم عن شيخهم في الجامع الصحيح.

ويجدر التنبيه إلى أنَّ إخراج البخاريِّ الحديثَ مِن طريق التلميذ المختصِّ بشيخه، لا يعني أنَّ هذا هو السبب الوحيد لتقديم هذا الطريق على غيره من الطرق الأخرى عن ذلك الشيخ، بل تُوجد أسبابٌ أخرى لتقديمه: كسلامته من العلَّة، وعلوّ الإسناد من طريقه، ونحو ذلك(١).

وفي هذا البحث سيتمُّ ذكر بعض الأمثلة المتعلِّقة برواة الجامع الصحيح الذين أخرج البخاريُّ رواياتهم من طريق تلامذتهم المختصِّين بهم الذين ذكرهم في التاريخ الكبير؛ وذلك لمعرفة منهجه في إخراج حديثهم، وإبراز العلاقة بين الكتابين.

(١) ركزت في هذا البحث على قرينة تقديم حديث التلميذ المختص بشيخه، على غيرها من القرائن الأخرى المعتبرة، إذْ دراسة كلِّ حديثٍ وطرقه، ومعرفة أسباب تقديمه عند البخاريِّ يُخرج البحث عن صُلب الموضوع؛ لذا اقتصرت في الدراسة على هذه القرينة وحدَها دون غيرها.

المبحث الأول: ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذيه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاري -رحمه الله-: "إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ عمرٍو، أَبو عِمرانَ الكُوفيُّ، النَّخَعيُّ، ... سَمِعَ مِنْهُ الحَكَمُ[(١)]، ومَنصورٌ[(٢)]، ..."[(٣)].**

ثانيًا: ترجمة الراوي:

إبراهيم بن يزيد بن عمرو النَّخَعي، الكوفي، أبو عِمران[(٤)]، من طبقة التَّابعين[(٥)]، متَّفقٌ على توثيقه، وثَّقه ابن معين[(٦)]، والعجلي[(٧)]، والعلائي[(٨)]، وآخرون[(٩)].

---

(١) هو: "الحكم بن عُتيبة – بالمثناة ثم الموحدة مصغرًا- أبو محمد الكندي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ؛ إلَّا أنَّه رُبَّما دلَّس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون، ع". تقريب التهذيب، (ص: ١٧٥)، (رقم: ١٤٥٣).

(٢) هو: "منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلمي، أبو عتَّاب – بمثناة ثقيلة ثم موحدة- الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، وكان لا يدلِّس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ع". المرجع السابق، (ص: ٥٤٧)، (رقم: ٦٩٠٨).

(٣) التاريخ الكبير، (١٢/٢)، (رقم: ١٠٥٠).

(٤) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (٥٩٥/١)، (رقم: ٢٤٣٠)؛ الكنى والأسماء للدولابي، (٧٥٩/٢).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان، (٨/٤).

(٦) انظر: تاريخ ابن معين – رواية الدوري، (١٤/٤)، (رقم: ٢٨٩٩).

(٧) انظر: الثقات، (٢٠٩/١)، (رقم: ٤٥).

(٨) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص: ١٤١)، (رقم: ١٣).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، (٢٣٥/٢)، (رقم: ٢٦٥)؛ الكاشف، (٢٢٧/١)، (رقم: ٢٢١)؛ تهذيب التهذيب، (١٧٧/١)، (رقم:٣٢٥)؛ تقريب التهذيب، (ص: ٩٥)، (رقم: ٢٧٠).

وقد وُصِف –رحمه الله– بالإرسال[١]، والتدليس[٢]، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية مِن مراتب المدلِّسين[٣]، فيمن "احتمل الأئمَّة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلَّةِ تدليسه في جنب ما روى"[٤].

- **ثانيًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لإبراهيم خمسٌ وستون ومائتا تلميذ[٥].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذي إبراهيم النخعي في التاريخ الكبير

تربط الحكم ومنصور بشيخهما علاقةٌ قويةٌ، فإبراهيم من الروّاة المكثرين في الرواية[٦]، وتلميذاه هما مِن أثبت التلاميذ فيه، قال علي بن المديني: "قلتُ ليحيى[٧]: أي أصحاب إبراهيم أحبُّ إليك؟ قال: الحكم ومنصور، قلتُ: فأيُّهما أحبُّ إليك؟ قال: ما أقربهما"[٨].

(١) انظر: المراسيل، (ص: ٨٩)، (رقم: ١)؛ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص: ١٤١)، (رقم: ١٣).

(٢) انظر: المدلسين، (ص: ٣٤)، (رقم: ٢)؛ التبيين لأسماء المدلسين، (ص: ١٤)، (رقم: ٢).

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس، (ص: ٢٨)، (رقم: ٣٥).

(٤) المرجع السابق، (ص: ١٣).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، (٢/٢٣٥)، (رقم: ٢٦٥)؛ إكمال تهذيب الكمال، (١/٢٩٠)، (رقم: ٣١٦)؛ برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٦) انظر: شرح علل الترمذي، (٢/٧١٣).

(٧) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٨) مسند ابن الجعد، (ص: ٦٣).

وقال: "سمعت يحيى، سُئل: أيُّ أصحاب إبراهيم أحبُّ إليك؟ قال: إذا جاءك عن منصورٍ فقد ملأت يديك، لا تريد غيره"(١).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت يحيى بن معين وأبي حاضرٌ: إذا اجتمع منصورٌ والأعمش، فقدّم منصورًا"(٢).

وسبب تفضيل منصور على الأعمش: أنَّ منصورًا كان أضبطَ وأتقنَ في الحفظ من الأعمش، وكان لا يدلِّس، أمَّا الأعمش فقد كان مدلِّسًا، قال ابن أبي حاتم: "سُئل أبي عن الأعمش ومنصور، فقال: الأعمش حافظٌ يخلط ويُدلِّس، ومنصورٌ أتقن لا يدلِّس ولا يخلط"(٣). وذكر ابن حجر الأعمش في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين(٤).

وقد قدَّم وكيعٌ الأعمشَ على منصور في إبراهيم، إذ قال: "الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور"(٥).

وكذا رجَّح حديثَه الإمامُ الترمذيُّ في إبراهيم، على حديث منصور في كتابه الجامع(٦)؛ مستندًا على قول وكيعٍ في تقديم حديثه على حديث منصور.

لكن بالنظر في أقوال الأئمَّة نجد أنَّ جُلَّهم قد قدَّموا منصورًا على الأعمش، بل إنَّ الأعمش نفسه أقرَّ بتقدُّم منصورٍ عليه، قال سفيان الثوري:

---

(١) مسند ابن الجعد، (ص: ١٣١).

(٢) الجرح والتعديل، (١٧٨/٨)، (رقم: ٧٧٨).

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس، (ص: ٣٣)، (رقم: ٥٥).

(٥) جامع الترمذي، (١١٢/١)، (رقم: ٧٠).

(٦) انظر: أبواب الطهارة، باب التشديد في البول، (١٢/١)، (رقم: ٧٠)، أبواب الصوم، باب ما جاء في صيام العشر، (١٢١/٢)، (رقم: ٧٥٦). وانظر: شرح علل الترمذي، (٧١٣/٢-٧١٤).

"كنت لا أُحدِّث الأعمش عن أحدٍ إلَّا ردَّه، فإذا قلت منصور، سكت"[١]. وهذا يفيد إقرار الأعمش بضبط منصور للحديث أكثر منه، وإقرار الراوي نفسه أقوى من قول غيره عنه.

وسأل الدارمي شيخه ابن معين، فقال: "الأعمش أحبُّ إليك في إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصورٌ أحبُّ إليّ"[٢].

وقال مهنأ: "سألت أحمد: أيُّهما أحبُّ إليك إذا حدَّث عن إبراهيم؟ فقال: منصور. قلتُ: كيف ذاك؟ قال: بلغني أنَّ الأعمش كان إذا حدَّث عن أحدٍ مِن أصحاب إبراهيم تكلَّم، وإذا حدَّث عن منصور سكت. قلتُ: بلغني عن يحيى بن سعيد أنَّه قال: إذا حدَّثت عن منصور، فلا ترد غيره. قال: نعم. قال: وكان يحيى بن سعيد يقول: الحكم ومنصور، وكان إذا حدَّث عنهما بدأ بالحكم، وكان منصور عنده مقدَّمًا"[٣].

وفي روايةٍ أخرى: "كان يحيى بن سعيد يُقدِّم منصورًا والحكمَ على الأعمش"[٤].

وقال الخلّال: "ذكر أبو عبد الله منصورًا والأعمش، فقال: كبار أصحاب إبراهيم. وقيل له: أيُّ أصحاب إبراهيم أحبُّ إليك؟ قال: الحكم ومنصور، ما أقربهما"[٥].

(١) مسند ابن الجعد، (ص: ١٣١).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي–، (ص: ٥٧).
(٣) المنتخب من علل الخلال، (٣٢٥/١).
(٤) شرح علل الترمذي، (٧١٥/٢).
(٥) المنتخب من علل الخلال، (٣٢٥/١).

وقال: "ما في القوم أعلى مِن منصور، إلَّا أنْ يكون الحكم، والحكم عن إبراهيم أحبُّ إليَّ من الأعمش عنه"[١]. وقيل له: "إذا اختلف منصور والأعمش عن إبراهيم، بقول مَن نأخذ؟ قال: بقول منصور"[٢] .

فكلُّ هذه الأقوال تُفيد تقدُّم منصور والحكم على الأعمش، وضبطهما لحديث شيخهما إبراهيم أكثر مِن غيرهما، والله أعلم.

وسأل الدوري ابنَ معين، عن أبي معشر النخعي في إبراهيم، فقال: "قلت ليحيى: أبو معشر النخعيّ أحبُّ إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصورٌ خيرٌ منه، ومن أبيه"[٣].

وأبو معشرٍ ثقةٌ[٤]، لكنَّه أقلُّ ضبطًا من منصور، قال أبو حاتم: "هو مِن قدماء أصحاب إبراهيم، وهو أحبُّ إليَّ مِن حماد بن أبي سليمان، وليس بالمتين في حفظه"[٥].

أمَّا عن تفاضل الأئمَّة بين منصور والحكم في إبراهيم، فقد تنوَّعت أقوالُهم في تفضيلهما، فمنهم مَن قدَّم منصورًا على الحكم: قال الدارمي ليحيى بن معين: "قلتُ له: فمنصورٌ أحبُّ إليك فيه أو الحكم؟ فقال: منصور"[٦].

---

(١) المنتخب من علل الخلال، (٣٢٥/١).

(٢) المرجع السابق، (٣٢٦/١).

(٣) تاريخ ابن معين –رواية الدارمي–، (ص: ٢٤٧)، (رقم: ٩٦٣).

(٤) انظر: الكاشف، (٤١٢)، (رقم: ١٧٠٥)؛ تقريب التهذيب، (ص: ٢٢٠)، (رقم: ٢٠٩٦).

(٥) الجرح والتعديل، (٥٤٢/٣)، (رقم: ٢٤٤٩).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي– (ص: ٥٧–٥٨). وراجع أقوال الإمام يحيى في أصحاب إبراهيم في هذا الكتاب.

ومنهم مَن قدَّم الحكم على منصور: قال عبد الله بن أحمد: "سألت أبي: مَن أثبت الناس في إبراهيم؟ فقال: الحكم بن عُتيبة، ثمَّ منصور"[(١)]، وسأله أيضًا: "أيُّ أصحاب إبراهيم أحبُّ إليك؟ قال: الحكم ثمَّ منصور، ما أقربهما"[(٢)].

وقال أبو داود: "سمعت أحمد قال: ما مِن القوم أحدٌ أعلى مِن منصور، إلَّا أنْ يكون الحكم بن عُتيبة في إبراهيم"[(٣)].

وعلى كلٍّ فإنَّ كليهما يُعدُّ مِن أصحاب الطبقة الأولى في إبراهيم باتِّفاق جُلِّ الأئمَّة[(٤)].

واقتصار البخاريّ على ذكر منصور والحكم في ترجمة إبراهيم دون غيرهما مِن التلاميذ، يفيد تقديمه لهما على غيرهما في إبراهيم، والله أعلم.

وممَّا سبق يظهر أنَّ سبب ذكر هذين التلميذين: أنَّهما أوثق تلاميذ الراوي المترجَم له على الإطلاق، والله أعلم.

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد – رواية ابنه عبد الله– (٣٥٢/٣)، (رقم: ٥٥٥٧).

(٢) المرجع السابق، (٤٩٣/٢)، (رقم: ٣٢٤٩).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص: ٢٩٣)، (رقم: ٣٤٦).

(٤) لمزيد اطِّلاعٍ حول طبقات الرواة عن إبراهيم. انظر: الرواة الذين اتفق بالرواية عنهم أصحاب الكتب الستة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي وطبقاتهم عنه – دراسة نقدية تطبيقية، رسالة دكتوراة، إعداد: مريم عبد الحليم أبو شرخ، د. محمد ماهر المظلوم، الجامعة الإسلامية – غزة، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذي إبراهيم بن يزيد النخعي

بالنظر في صنيع الإمام البخاريّ في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أكثر مِن إخراج حديث منصور، والحكم، والأعمش، عن شيخهم إبراهيم؛ إذْ بلغت مروياَّت منصورٍ عن شيخه خمسًا وأربعين روايةً بالمكرّر(١).

ومروياَّت الحكم عن شيخه سبعةَ عشَرَ روايةً بالمكرّر(٢)، بينما بلغت مرويّات الأعمش عن شيخه أربعًا وسبعين روايةً بالمكرّر(٣)، وهؤلاء الثلاثة هم أكثر مَن أخرج لهم البخاريُّ في الصحيح عن إبراهيم النخعي.

ولعلَّ سبب عدمِ ذكْر البخاريِّ الأعمشَ في ترجمة إبراهيم في التاريخ الكبير، أنَّه أراد ذكر الأوثق والأضبط على الإطلاق، فقد سبق ذكر أقوال الأئمَّة التي تدلُّ على تقدّم منصورٍ والحكمِ على الأعمش، وأنَّ سبب نزول مرتبة الأعمش هو تدليسه، وقلَّة ضبطه مقارنةً بمنصور، كما ذكر ذلك أبو حاتم إذ قال ابنه: "سُئل أبي عن الأعمش ومنصور، فقال: الأعمش حافظٌ يخلط ويُدلِّس، ومنصورٌ أتقن لا يدلِّس ولا يخلط"(٤).

---

(١) انظر مثلًا: (رقم: ٢٩٩)، (رقم: ٤٠١)، (رقم: ٥٠٨)، (رقم: ١٥٣٧)، (رقم: ١٥٦١)، (رقم: ١٧٠٣)، (رقم: ١٧٦٢)، (رقم: ١٩٨٧)، (رقم: ٢٠٣٠)، (رقم: ٢٥٣٦).

(٢) انظر مثلًا: (رقم: ٢٧١)، (رقم: ٤٠٤)، (رقم: ٦٧٦)، (رقم: ١٢٢٦)، (رقم: ١٤٩٣)، (رقم: ١٧٤٨)، (رقم: ١٧٤٩)، (رقم: ١٩٢٧)، (رقم: ٥٢٨٤)، (رقم: ٥٣٢٩).

(٣) انظر مثلًا: (رقم: ٣٢)، (رقم: ٣٨٧)، (رقم: ٥١٤)، (رقم: ٦٦٤)، (رقم: ٧١٢)، (رقم: ٧١٣)، (رقم: ١٠٨٤)، (رقم:١١٩٩)، (رقم: ١٢١٦)، (رقم: ١٤٦٦).

(٤) الجرح والتعديل، (١٧٩/٨)، (رقم: ٧٧٨).

وبنحو ذلك قال ابن حجر: "ومنصورٌ عندهم أتقنُ مِن الأعمش، مع أنَّ الأعمش أيضًا من الحفاظ"[(١)]؛ فدلَّ قولهما على تقدُّم منصورٍ على الأعمش، وإنْ كان كلاهما مِن الحفاظ، بل وإنْ اشتركا في الطبقة الأولى في إبراهيم.

وكثرة إخراج البخاريِّ لحديث الأعمش عن شيخه لا يعني تقدُّمه على منصورٍ والحكم، بل إنَّ الأعمش كان هو الأكثرَ روايةً عن إبراهيم على الإطلاق؛ لذا جاءت مروياَّته في الصحيح كثيرة.

وممَّا يدلُّ على أنَّ الحكمَ ومنصورًا هما أصحاب الطبقة الأولى في إبراهيم على الإطلاق: أنَّ البخاريَّ قدَّم روايتهما على غيرهما في بعض الأحاديث في الصحيح، ومن أمثلة ذلك:

ما أخرجه البخاريُّ من طريق إبراهيم، عن الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ – رضي الله عنها– قَالَتْ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ**[(٢)] **الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ**»[(٣)].

(١) هدي الساري، (١/٣٥٠).

(٢) الوبيص: البريق. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد، (٥/٣٦٥).

(٣) (١/٦٢)، (رقم: ٢٧١).

إذْ روى هذه الرواية عن إبراهيم كلٌّ من: منصور، والحكم، والأعمش، والحسن بن عبيد الله[١]، وحماد بن أبي سليمان[٢]، وعطاء بن السائب[٣].

وأخرج البخاريُّ هذه الرواية عن إبراهيم من طريق منصورٍ والحكمِ دون البقيَّة، ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى أنَّهما الأوثقُ فيه على الإطلاق -كما دلّت عليه القرائن-، فصحيحٌ أنَّ الأعمشَ وحمادًا من أصحاب الطبقة الأولى فيه[٤]، لكن منصورًا والحكم مقدَّمان عليهما.

أمَّا الحسن وعطاء فكانا أقلَّ طبقةً مِن منصورٍ والحكمِ في إبراهيم[٥]؛ لذا فروايتهما عنه مقدَّمةٌ على غيرهما، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٦/ ١٩٩-٢٠١)، (رقم: ١٢٤٢)، وتهذيب التهذيب، (٢/ ٢٩٢-٢٩٣)، (رقم: ٥٢١).

وانظر: طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة - دراسة نقدية تطبيقية-، (ص: ٢٤٧-٢٤٨). وقد جعلت الباحثة الحسن بن عبيد الله في الطبقة الثانية في إبراهيم.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٧/ ٢٦٩-٢٧٩)، (رقم: ١٤٨٣)، وتهذيب التهذيب، (٣/ ١٦-١٨)، (رقم: ١٥).

وانظر: طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة - دراسة نقدية تطبيقية-، (ص: ٢٢٨-٢٣٣). وقد جعلت الباحثة حمادًا في الطبقة الأولى في إبراهيم.

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٢٠/ ٨٦-٩٤)، (رقم: ٣٩٣٤)، وتهذيب التهذيب، (٧/ ٢٠٣-٢٠٧)، (رقم: ٣٨٦).

وانظر: طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة - دراسة نقدية تطبيقية- (ص: ٢٧٦-٢٧٧). وقد جعلت الباحثة عطاءً في الطبقة الرابعة في إبراهيم.

(٤) انظر: المرجع السابق (ص: ٢٢٥-٢٣٠).

(٥) انظر: المرجع السابق، (ص: ٢٤٧-٢٤٨)، (ص: ٢٧٦-٢٧٧).

وكذا ما أخرجه من طريق إبراهيم، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ –رضي الله عنها–: «**أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. قَالَتْ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقُلْتُ: هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّة**»(١).

فقد روى هذه الرواية كلٌّ من: منصور، والحكم، والأعمش، والحسن بن عبيد الله، وحماد بن أبي سليمان، وزياد بن كُليب(٢)، وأخرج البخاريُّ رواية منصور والحكم عن شيخهما، ولم يخرج للبقية.

ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى أنَّه أراد إخراج حديث الأوثق على الإطلاق، فصحيحٌ أنَّ جميعهم من الثقات، ومِن أصحاب الطبقة الأولى فيه، باستثناء الحسن، إلَّا أنَّ رواية منصورٍ والحكم هي الأوثق؛ ممَّا يغني عن إخراج طرق البقية عنه، والله أعلم.

وكذلك ما رواه من طريق إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «**دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ؟ فَقَالَ: كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ، فَادْنُ فَكُلْ**»(٣).

---

(١) (١٢٨/٢) (رقم: ١٤٩٣)، (١٤٢/٣)، (رقم: ٢٥٣٦)، (٤٨/٧)، (رقم: ٥٢٨٤)، (١٤٦/٨)، (رقم: ٦٧١٧)، (١٥٤/٨)، (رقم: ٦٧٥١)، (رقم: ٦٧٥٤)، (رقم: ٦٧٥٨)، (رقم: ٦٧٦٠).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٩/ ٥٠٤-٥٠٦)، (رقم: ٢٠٦٥)؛ وتهذيب التهذيب، (٣/ ٣٨٢)، (رقم: ٦٩٨).

وانظر: طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة –دراسة نقدية تطبيقية–، (ص: ٢٣٣-٢٣٥). وقد جعلت الباحثة زيادًا في الطبقة الأولى في إبراهيم.

(٣) (٢٤/٦)، (رقم: ٤٥٠٣).

فقد روى هذه الرواية عن إبراهيم: منصورٌ، وميمون القصَّاب[١]، وأخرج البخاريُّ رواية منصورٍ، وأعرض عن رواية ميمون.

وسبب إعراض البخاريِّ عن رواية ميمونٍ: أنَّه ضعيف الحديث، فقد تكلَّم فيه الأئمَّة، وضعَّفوا حديثه، بل قال ابن عدي: "أحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها"[٢].

لذا فرواية منصورٍ مقدَّمةٌ عليه، والله أعلم.

فمِمَّا سبق يتبيَّن أنَّ الحكم ومنصورًا هما الأوثق على الإطلاق، وأنَّ البخاريَّ قد قدَّم روايتهما عن إبراهيم في عددٍ مِن المواضع.

وهذا يؤكِّد أيضًا العلاقةَ بين الكتابين، فقد ذكر في التاريخ أصحاب الطبقة الأولى فيه على الإطلاق، وهما الحكم ومنصور، وفي الجامع الصحيح أكثر مِن إخراج حديثهما، وقدَّم روايتهما على غيرهما في عددٍ من المواضع، والله أعلم.

علمًا أنَّه كان في بعض الأحاديث يُخرج رواية منصور، والحكم، والأعمش، دون البقيَّة، وتارةً مع غيرهم.

والخلاصة: أنَّ منصورًا والحكم هما أصحاب الطبقة الأولى فيه على الإطلاق، وإنْ كان يرى أنَّ الأعمش أيضًا مِن أصحاب الطبقة الأولى فيه، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٢٩/ ٢٣٧-٢٤٢)، (رقم: ٦٣٤٦)، وتهذيب التهذيب، (١٠/ ٣٩٥)، (رقم: ٧١١).

وانظر: طبقات الرواة عن الإمام إبراهيم النخعي في الكتب الستة -دراسة نقدية تطبيقية، (ص: ٢٨٥). وقد جعلت الباحثة ميمون في أصحاب الطبقة الخامسة في إبراهيم، وهي طبقة المجاهيل والضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

(٢)الكامل في الضعفاء، (٨/ ١٥٦)، (رقم: ١٨٩٤).

المبحث الثاني: ترجمة حفص بن غياث النخعي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة حفص بن غياث النخعي في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريّ -رحمه الله-: "حَفْصُ بنُ غِياثِ بنِ طَلْقِ بنِ مُعاوِيةَ، أَبو عُمرَ النَّخَعيُّ، الكوفيُّ، ... سمعَ منهُ ابنُهُ عُمرُ[(١)]"[(٢)].**
- **ثانيًا: التعريف بالراوي:**

حفص بن غِياث بن طَلْق النَخَعِي، الكُوفِي، أبو عمر[(٣)]، من طبقة أتباع التابعين[(٤)]، أثنى عليه الأئمَّة، ووثَّقه عددٌ كبيرٌ منهم، لكن تكلَّم فيه بعضُهم لانشغاله بالقضاء، وتغيّر حفظه بعده.

فمِمَّن وثَّقه توثيقًا مطلقًا: ابن معين[(٥)]، والعجلي[(٦)]، والنسائي[(٧)]، وابن خِراش[(٨)]، إذ قالوا: "ثقة". وزاد العجلي: "مأمونٌ فقيهٌ، وكان على قضاء

---

(١) هو: "عمر بن حفص بن غِياث -بكسر المعجمة وآخره مثلثة- بن طلق -بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي، ثقةٌ ربما وهم، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. انظر: تقريب التهذيب، (ص: ٤١١)، (رقم: ٤٨٨٠).

(٢) التاريخ الكبير، (٢٩٣/٣)، (رقم: ٢٧٨٦).

(٣) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (٥٣٨/١)، (رقم: ٢١٥٣)، والكنى والأسماء للدولابي، (٧٦٨/٢).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان، (٢٠٠/٦).

(٥) الجرح والتعديل، (١٨٥/٣)، (رقم: ٨٠٣).

(٦) الثقات، (٣١٠/١)، (رقم: ٣٣١).

(٧) تهذيب الكمال، (٦٢/٧)، (رقم: ١٤١٥).

(٨) المرجع السابق.

الكوفة، وكان وكيعٌ ربَّما يسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه، وكان سخيًّا عفيفًا مسلمًا"(١).

وقال ابن معين في إحدى الروايات: "صاحب حديثٍ، له معرفة"(٢).

وقال علي بن المديني: "كان يحيى(٣) يقول: حفصٌ ثبْتٌ، فقلت: إنَّه يَهِمُ؟ فقال: كتابه صحيحٌ"(٤).

أمَّا مَن تكلَّم فيه: ابن حبَّان إذْ قال: "كان على قضاء الكوفة، ... وكان يَهِم في بعض الأحايين"(٥)، وقال داود بن رُشيد: "حفص بن غياث كثير الغلط"(٦).

أمَّا مَن قيَّد الجرح والتعديل بالكتاب: أبو زرعة إذْ قال: "حفص بن غِياث ساء حفظه بعدما استقضى، فمَن كتب عنه مِن كتابه فهو صالحٌ، وإلَّا فهو كذا"(٧).

وقال يعقوب بن شيبة: "حفص بن غِياثٍ ثقةٌ ثبتٌ إذا حدَّث من كتابه، ويُتَّقى بعض حفظه"(٨).

وقال ابن حجر: "ثقةٌ فقيهٌ، تغيَّر حفظه قليلًا في الآخر"(٩)، وقال في موضعٍ: "أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلَّا أنَّه في الآخر ساء حفظه، فمَن سمع مِن كتابه أصحُّ ممَّن سمع مِن حفظه"(١٠).

---

(١) الثقات، (٣١٠/١)، (رقم: ٣٣١).

(٢) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

(٣) هو يحيى بن سعيد القطان.

(٤) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، (ص: ٢٧٢)، (رقم: ١٣٧٠).

(٦) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

(٧) الجرح والتعديل، (١٨٥/٣)، (رقم: ٨٠٣).

(٨) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

(٩) تقريب التهذيب، (ص: ١٧٣)، (رقم: ١٤٣٠).

(١٠) فتح الباري، (٣٩٨/١).

وذكره ابن الكيَّال[١]، والعلائي[٢] في المختلطين.

والخلاصة: أنَّه -كما قال ابن حجر- ثقةٌ فقيهٌ، تغيّر حفظُه قليلًا في الآخر بعدما تولَّى القضاء، وجفَا كتُبَه، قال صالح بن محمد جزرة: "حفصٌ لمَّا وُلِّي القضاءَ جَفَا كتبَه"[٣]، فمَن كتب عنه مِن كتابه فصحيحٌ، أمَّا مَن كتب عنه مِن حفظه ففيه نظر.

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لحفصٍ ثمانٌ وأربعون ومائةُ تلميذٍ[٤].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ حفص بن غياث في التاريخ الكبير

كان حفص بن غِياث من الرُّواة المكثرين في الرواية[٥]، وسبق الحديث عن تغيِّر حفظه بعدما تولَّى القضاء، وأنَّ ما رواه مِن كتبه فصحيحٌ، أمَّا ما رواه مِن حفظه ففيه نظرٌ، وكان الأئمَّة يميِّزون بين ما رواه من حفظه وما رواه مِن كتبه، قال ابن معين: "جميعُ ما حدَّث به حفصُ بن غياث ببغداد والكوفة إنَّما هو مِن حفظه لم يُخرج كتابًا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديثٍ مِن حفظه"[٦]، وسُئل صالحُ بن محمد جزرة

(١) انظر: الكواكب النيرات، (ص: ٤٥٨)، (رقم: ٥).

(٢) انظر: الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط، (ص: ٩٤)، (رقم: ٢٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، (٣٩٥/٢)، (رقم: ١٤٣٨).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، (٦٢/٧)، (رقم: ١٤١٥)، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٥) انظر: تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦)، وطبقات المكثرين من رواية الحديث، (ص: ٦٩)، (رقم: ١١٥).

(٦) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

عن حديثٍ لحفصٍ، فقال: "حفصٌ لـمَّا وُلِّـي القضـاءَ جَفَا كُتبـه، ولـيس هذا الحديث في كتبه"(١).

وقد كان ابنه عُمَرُ مِن تلامذته الثقات المعتنين بحديثه، ويشهد لذلك كثرة مروياتِه عنه، فقد روى عنه ما يقارب (٣٠٠) روايةٍ بالمكرَّر(٢).

وانتقاءُ البخاريِّ عُمَرًا فقط مِن بين كلِّ تلاميذ حفصٍ؛ لاختصاصه بوالده، وعنايته بحديثه، وضابط اختصاص الأقارب: "أن يكونوا مِن أهل بيته الثِّقات المشهورين بالرواية عنه، المعروفين بإكثارهم عنه، وضبطهم لحديثه، وملازمتهم له"(٣)، وهذا كلُّه ينطبق على عُمُر عن أبيه.

وممَّا يؤكِّد اختصاص عمر بحديث أبيه، أنَّ كُتُبَ حفصٍ كانت عند ابنه عمر حتى بعد وفاته، قال عليُّ بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثقُ أصحاب الأعمش حفصُ بنُ غياث. فأنكرتُ ذلك، ثمَّ قدمت الكوفة بأخرة، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتابَ أبيه عن الأعمش، فجعلتُ أترحَّم على يحيى، فقال لي: تنظرُ في كتاب أبي وتترحَّم على يحيى؟ قلت: سمعته يقول: حفص أوثقُ أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه"(٤).

فذكر علي بن المديني أنَّه ذهب إلى عمر بن حفص؛ لينظر إلى كتاب أبيه، ويتثبَّت ممَّا قاله له شيخه يحيى القطان مِن أوثقيَّة حفصٍ في الأعمش، وكان كتاب حفصٍ عند ابنه عمر. وهذا النصُّ يدلُّ على عناية عمر بكتب أبيه حتى بعد وفاته.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، (٣٩٦/٢)، (رقم: ١٤٣٨).

(٢) انظر: برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٣) الاختصاص في الرواية وأثره، رسالة دكتوراه، إعداد: نهى أسامة خياط، إشراف: أ. د. طه علي عمر بو سريح، جامعة أم القرى، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م، (ص: ٩١).

(٤) تاريخ بغداد، (٦٨/٩)، (رقم: ٤٢٦٦).

فتبيَّن ممَّا سبق أنَّ سبب ذكر عمر مِن بين تلاميذ حفص: اختصاصه بوالده، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ حفص بن غياث النخعي

بالنظر في صنيع البخاريِّ في الجامع الصحيح، نجد أنَّه أخرج جُلَّ مروياَّت حفصٍ مِن طريق ابنه عمر، إذْ بلغت مروياَّته من طريق ابنه اثنتين وثمانين مِن أصل تسعين بالمكرر(١). أمَّا غيره مِن التلاميذ فقد أخرج لهم عنه روايةً واحدةً(٢).

وقد قدَّم البخاريُّ رواية عمر على غيره مِن التلاميذ في كثيرٍ من الأحاديث، فمِن ذلك ما رواه من طريق حفص بن غياث، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: حَدَّثَتْنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ: «**صَبَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا، فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ بِهَا**»(٣).

فقد روى هذه الرواية عن حفص كلٌّ من: عمر بن حفص، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي. وأخرج البخاريُّ رواية عمر عن أبيه، وأعرض عن

---

(١) انظر مثلًا: (رقم: ٢٥٩)، (رقم: ٣٤٦)، (رقم: ٥١٤)، (رقم: ٥٣٨)، (رقم: ٦٥٠)، (رقم: ٦٥٧)، (رقم: ٦٦٤)، (رقم:٧٦٠)، (رقم: ٩٧١)، (رقم: ٩٩٦).

(٢) انظر: (٣٨/٥)، (رقم: ٣٨١٨)، (١٣٨/٥)، (رقم: ٤٢٣٣).

(٣) (٦١/١)، (رقم: ٢٥٩).

روايـة أحمد، وسبب ذلك يعود إلـى حـال أحمد بـن عبـد الجبـار فإنَّـه متكلَّمٌ فيه[١]، وضعَّفه غيرُ واحدٍ مِن الأئمَّة، وليس هو من رواة الصحيح.

بالإضافة إلى أنَّه ليس بمنزلة عمر في أبيه، إذ لم يكن ثقةً فيه، ولا ملازمًا له؛ لذا فروايةُ عمر عن أبيه مقدَّمةٌ عليه، والله أعلم.

وكذا ما أخرجه مِن طريق حفص بن غياث قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ: «**ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ، وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ، فَأُوذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ**»[٢].

فقد روى هذه الرواية عن حفص كلٌّ من: عمر بن حفص، وعبد الله بن سعيد بن الأشج[٣]، وعمرو بن محمد بن بكير[٤]، وأخرج البخاريُّ روايـة عمر بن حفص، دون البقيّة.

ومن أسباب تقديم البخاريِّ روايـةَ عُمَرَ مع أنَّ عبد الله وعَمْرًا أعلى منه مرتبةً في التوثيق، أنَّ عُمَرَ كان أعلى منهما مرتبةً في أبيه حفص كما دلّت عليه القرائن، فقد كان ملازمًا له، معتنيًا بحديثه، وعبد الله وعمرو لم يكونا بمرتبة عُمَر في أبيه؛ لذا فروايته عنه مقدَّمةٌ عليهما، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (١/٣٧٩-٣٨٣)، (رقم: ٦٥)، وتهذيب التهذيب، (١/٥١-٥٢)، (رقم: ٨٨).

(٢) (١/١٠٩)، (رقم: ٥١٤).

(٣) انظـر ترجمتـه فـي: تهـذيب الكمـال، (١٥/ ٢٧-٣٠)، (رقـم: ٣٣٠٣)، وتهـذيب التهذيب، (٥/ ٢٣٦)، (رقم: ٤١١).

(٤) انظـر ترجمتـه فـي: تهـذيب الكمـال، (٢٢/ ٢١٣-٢١٨)، (رقـم: ٤٤٤٢)، وتهـذيب التهذيب، (٨/ ٩٦-٩٧)، (رقم: ١٥٦).

وكذلك ما رواه من طريق حفص بن غياث، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ: حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ: «**كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا**[1]، **فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ فَلَا. قَالَ: وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأَقْضِيكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا﴾[مريم:٧٧]»[2].

فقد روى هذه الرواية عن حفصٍ كلٌّ من: عمر بن حفص، ومسدد بن مسرهد[3]، ومع مكانة مسددٍ وشهرته، إلَّا أنَّ البخاريَّ أخرج رواية عمر دون رواية مسددٍ مع أنَّ عُمَرَ أدنى منه مرتبة في التوثيق.

ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى قلَّة ملازمة مسددٍ لشيخه، فمسددٌ بصريٌّ، وشيخه كوفيٌّ، أمَّا عمر فكان أعلى منه مرتبةً في أبيه كما دلّت عليه القرائن؛ لذا فروايته عنه مقدَّمةٌ عليه، والله أعلم.

لذا يظهر من خلال ما سبق أنَّ عُمَرَ هو المقدَّم على غيره في أبيه عند البخاريِّ؛ إذْ دلَّ على ذلك تخصيصه بالذكر في التاريخ الكبير، ومِن ثَمَّ صنيعه في الجامع الصحيح.

---

(١) قينًا: القين هو الحداد أو الصائغ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (١٣٥/٤).

(٢) (٩٢/٣)، (رقم: ٢٢٧٥).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٢٧-٤٤٣-٤٤٨)، (رقم: ٥٨٩٩)، وتهذيب التهذيب، (١٠/ ١٠٧-١٠٩)، (رقم: ٢٠٢).

وكانت كلُّ روايات حفصٍ في الصحيح مِن طريق ابنه عمر، باستثناء روايتين إحداهما مِن طريق تلميذه إسحاق بن إبراهيم، والأخرى مِن طريق محمد بن الحسن بن الزبير.

ولعلَّ سبب إخراج البخاريِّ رواية إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الحسن، عن حفص، دون رواية عمر عن أبيه، أنَّ عُمَرَ لم يرو تلك الروايتين بحسب ما تمَّ الوقوف عليه.

وبالنظر في ترجمة عمر في التاريخ الكبير نجد أنَّ البخاريَّ قد ذكر حفصًا ضمن شيوخه، إذ قال في ترجمته له: "عمر بن حفص بن غياث النخعي الكوفي، مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين، سمع أباه، وابن إدريس"(١)، وهذا يدلُّ على اختصاص عُمَرَ بأبيه.

وعمر بن حفص شيخُ البخاريِّ، ولم يخرج مروياَّته في الصحيح إلَّا ما كانت مِن روايته عن والده حفص.

والمتأمِّل في الترجمة وفي صنيع البخاريِّ يلمح أيضًا أنَّ البخاريَّ قد اختصَّ الأعمشَ بالذكر في شيوخ حفص، وقد كان حفصٌ ضابطًا لمروياَّت شيخه الأعمش، مميِّزًا بين ما صرَّح فيه بالسماع وبين ما لم يسمع، قال ابن حجر: "اعتمد البخاريُّ على حفصٍ هذا في حديث الأعمش؛ لأنَّه كان يميِّز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلَّسه، نبَّه على ذلك أبو الفضل بن طاهر، وهو كما قال"(٢).

وقد جاء الإسناد في الصحيح: "عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش"، وهو نفس السياق الذي ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير؛ ممَّا يشير إلى وجود علاقةٍ بين الكتابين.

---

(١) التاريخ الكبير، (١٨١/٧)، (رقم: ٧٩٧٤).

(٢) فتح الباري، (٣٩٨/١).

وصنيع البخاريِّ في الجامع الصحيح يؤكِّد ضبط وعناية واختصاص عمر بروايته عن أبيه، وكذا رواية حفص عن شيخه الأعمش.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح؛ إذْ ذَكَر لحفصٍ في التاريخ تلميذًا واحدًا هو ابنه عمر، ولم يخرج له في الصحيح إلَّا ما رواه ابنه عنه، والله أعلم.

المبحث الثالث: ترجمة خالد بن يزيد المصري في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة خالد بن يزيد المصري في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريّ -رحمه الله-: "خالدُ بنُ يَزيدَ، مَولى بَني جُمَح، الإِسْكَنْدرانيُّ، المِصْريُّ، ... رَوى عنهُ اللَّيثُ،..."(١).**
- **ثانيًا: ترجمة الراوي:**

خالد بن يزيد الجُمَحِي مولاهم، الإِسْكِنْدَرِاني، المَصْري، أبو عبد الرحيم(٢)، من طبقة أتباع التابعين(٣)، مختلف في درجة توثيقه.

فمِمَّن وثَّقه: ابن معين(٤)، والعجلي(٥)، وأبو زرعة(٦)، والنسائي(٧)، إذ قالوا: "ثقة".

---

(١) التاريخ الكبير، (٨/٤)، (رقم: ٣٤٨٦).

(٢) انظر: تاريخ ابن معين -رواية الدوري (٤٣٧/٤)، (رقم: ٥١٧٢).

(٣) ذكر ابن حجر هذا الراوي في الطبقة السادسة، وقال في تعريفه عن هذه الطبقة في مقدمة كتابه: "طبقة عاصروا الخامسة -وهي الطبقة الصغرى من التابعين- لكن لم يثبت لهم لقاءُ أحدٍ من الصحابة"، ومن خلال النظر في طبقات شيوخ الراوي وتلاميذه، ثمَّ ذكر أنَّه من طبقة أتباع التابعين، والله أعلم. انظر: تقريب التهذيب، (ص: ٨١)، (ص: ١٩١)، (رقم: ١٦٩١).

(٤) سؤالات ابن الجنيد، (ص: ٣٥٩)، (رقم: ٣٥٧).

(٥) الثقات، (٣٣٢/١)، (رقم: ٣٩٧).

(٦) الجرح والتعديل، (٣٥٨/٣)، (١٦١٩).

(٧) تهذيب الكمال، (٢١٠/٨)، (رقم: ١٦٦٦).

وحسَّنه أبو حاتم إذْ قال: "لا بأس به"[١].

وقال الذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: "ثقة فقيه".

والخلاصة: أنَّه راوٍ ثقةٌ، فلم يُذكر جرحٌ يُنزِل الراوي مِن مرتبة التوثيق إلى مرتبة التحسين، والله أعلم.

ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذكر لخالد عشرة تلاميذ[٤].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذ خالد بن يزيد في التاريخ الكبير

بالنظر في تلاميذ خالد وما يتميَّز كلُّ تلميذٍ عن الآخر، ظهر أنَّ الليث كان أكثر التلاميذ اختصاصًا بشيخه، وأطولهم ملازمةً له، ومن القرائن التي تدل على ذلك: طول فترة معاصرته له، فقد توفي خالد سنة تسعٍ وثلاثين ومائة[٥]، وولد الليث سنة ثلاثٍ وتسعين[٦]، وقيل: أربعٍ وتسعين[٧]، مما يعني أنه قد عاصره ستًّا أو خمسًا وأربعين سنةً.

والقرينة الثانية هي: اتحاد البلد، فكلاهما خالد بن يزيد، والليث بن سعد من أهل مصر.

---

(١) الجرح والتعديل، (٣٥٨/٣)، (رقم: ١٦١٩).

(٢) الكاشف، (٣٧٠/١)، (رقم: ١٣٦٧).

(٣) تقريب التهذيب، (ص: ١٩١)، (رقم: ١٦٩١).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، (٢٠٩/٨)، (رقم: ١٦٦٦)؛ برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٥) انظر: تاريخ ابن يونس، (١/ ١٥١)، (رقم: ٣٩٨).

(٦) انظر: تاريخ بغداد، (١٤/ ٥٢٤)، (رقم: ٦٩١٨).

(٧) انظر: التاريخ الكبير، (٨/ ٤٦٢)، (رقم: ١٠٢٦٧).

والقرينة الثالثة هي: كثرة رواية الليث عن شيخه خالد بن يزيد، إذ بلغت مروياتِ شيخه ثلاثًا وثمانين ومائتي روايةٍ بالمكرَّر[١]، روى عنه تلميذه الليث اثنتي عشرة ومائتي روايةٍ بالمكرَّر[٢]، وهو يُشكِّل (٧٥%) مِن مجموع روايات خالد. أمَّا غير الليث من التلاميذ فقد روى عنه أقلَّ مِن ذلك بكثير، إذ بلغت مروياتِ أكثر واحدٍ منهم بالمكرَّر أربعين رواية[٣].

فكل هذه القرائن تدل في الغالب على طول الملازمة، وسلف الحديث أن طول الملازمة مدعاةٌ إلى ضبط وإتقان مرويات الشيخ[٤].

وعلى ذلك يكون سبب ذكر هذا التلميذ: اختصاصه بشيخه، وطول ملازمته له، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ خالد بن يزيد المصري

بالنظر في صنيع الإمام البخاريّ في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أخرج لخالد إحدى عَشْرَةَ روايةً، كلُّها من طريق الليث بن سعد فقط[٥].

---

(١) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.
وقد تمَّ تتبُّع هذه المرويات، وحذف المكرر منها، إذ بلغ عددها بعد حذف المكرر: ستًّا وتسعين رواية، وبالإجمال فإنَّ الليث هو الأكثر روايةً عن شيخه، والفرق بين عدد مروياته وبين غيره كبيرٌ جدًا.

(٢) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٣) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٤) انظر: (ص: ١٤٤).

(٥) انظر: (رقم: ١٣٦)، (رقم: ٨٢٨)، (رقم: ١٤٨٧)، (رقم: ١٨٩٠)، (رقم: ٣٢٨٨)، (رقم: ٣٥٤٧)، (رقم: ٤٩١٩)، (رقم:٦٥٢٠)، (رقم: ٦٧٨٠)، (رقم: ٦٩٤٠)، (رقم: ٧٤٣٩).

وبتتبُّع هذه الروايات والنظر فيها، ظهر أنَّ كلَّها كانت مِن رواية الليث عن شيخه من الأصل، إذْ لم يشاركه غيرُه مِن التلاميذ في روايتها، بحسب ما تمَّ الوقوف عليه.

ومن أمثلة ذلك ما أخرجه البخاريُّ من طريق الليث، عن خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ: «**رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا**(١) **مُحَجَّلِينَ**(٢) **مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**»(٣).

وكذا ما أخرجه من طريق الليث، عن خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ-رضي الله عنهما-: «**نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا**»(٤).

وكذا ما أخرجه من طريق الليث، عن خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ -رضي الله عنه- قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ**»(٥).

وغيرُ ذلك مِن الروايات التي رواها الليث عن شيخه(٦).

وصنيع البخاريِّ في الجامع الصحيح يؤكِّد عنايته برواية التلميذ الأطول صحبةً، والأضبطِ حديثًا.

---

(١) غرًا: الغرّ أي بياض الوجه، والمقصود بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (٣/٣٥٤).

(٢) محجَّلين: أي بياض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (١/٣٤٦).

(٣) (١/٣٩)، (رقم: ١٣٦).

(٤) (٢/١٢٧)، (رقم: ١٤٨٧).

(٥) (٣/٢٣)، (رقم: ١٨٩٠).

(٦) خشية الإطالة اقتصرت على ثلاث منها، وللنظر في البقية: (٤/١٢٥)، (رقم: ٣٢٨٨)، (٤/١٨٧)، (رقم: ٣٥٤٧)، (٦/١٥٩)، (رقم: ٤٩١٩)، (٨/١٠٨)، (رقم: ٦٥٢٠)، (٨/١٥٨)، (رقم: ٦٧٨٠)، (٩/١٩)، (رقم: ٦٩٤٠)، (٩/١٢٩)، (رقم: ٧٤٣٩).

ويُلاحظ أنَّ الإسناد قد جاء في الصحيح: "الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال"، وكذلك: "الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن عطاء".

وهما نفس السياق الذي ذكره البخاريُّ في التاريخ؛ ممَّا يشير إلى وجود علاقةٍ بين الكتابين؛ إذْ أخرج البخاريُّ لخالد بن يزيد عن شيخيه: سعيد بن أبي هلال، وعطاء بن أبي رباح.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير، مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح، فقد ذكر له تلميذًا واحدًا في التاريخ، وأخرج له في الصحيح من طريق هذا التلميذ كما مرَّ بيانه، والله أعلم.

المبحث الرابع: ترجمة سمي القرشي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذيه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة سمي القرشي في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريُّ –رحمه الله–: "سُمَيٌّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، المَخْزُومِيُّ القُرَشِيُّ، مَدَنِيٌّ، .... رَوَى عنه مَالِكٌ، والثَّوريُّ "(١).**
- **ثانيًا: ترجمة الراوي:**

سُمَيٌّ القُرَشِي، المَخْزُومِيّ، المَدَنِيّ، مولى أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث، أبو عبد الله(٢)، من طبقة أتباع التابعين(٣)، متَّفقٌ على توثيقه، وثَّقه ابن معين(٤)، وأحمد(٥)، وأبو حاتم(٦)، وآخرون(٧).

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

---

(١) التاريخ الكبير، (٣١٧/٥)، (رقم: ٥٣٤٩).
(٢) انظر: تهذيب الكمال، (١٤١/١٢)، (رقم: ٢٥٩٠).
(٣) انظر: الثقات لابن حبان، (٤٣٤/٦).
(٤) انظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (ص: ٦٩)، (رقم: ١٨٧).
(٥) انظر: الجرح والتعديل، (٣١٥/٤)، (رقم: ١٣٦٩).
(٦) انظر: المرجع السابق.
(٧) انظر: تهذيب الكمال، (١٤١/١٢-١٤٢)، (رقم: ٢٥٩٠)؛ تهذيب التهذيب، (٢٣٨/٤-٢٣٩)، (رقم: ٤١٧).

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكِر لسُمَيٍّ عشرون تلميذًا[١].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذي سمي القرشي في التاريخ الكبير

ذكر البخاريُّ في ترجمة سُميّ تلميذين، هما: الإمام مالك بن أنس، وسفيان الثوري.

فأمَّا الإمام مالك فبالنظر في علاقته بشيخه سُمَيٍّ، يظهر أنَّه كان هو الأوثق، والأضبط لحديث شيخه، فقد كان مِن أوثق أهل المدينة روايةً وأثبتهم فيها، قال عبد الرحمن بن مهدي: "أئمَّة الناس في زماننا أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة"[٢].

وقال عبد الرزاق: "كنَّا نرى أنَّه مالك بن أنس – يعني قوله–: «لا تجدوا عالمًا أعلمَ مِن عالم المدينة»"[٣]، وهو الموصوف بأنَّه إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المتثبتين[٤].

وقد دلَّت القرائن على طول ملازمة الإمام مالك لشيخه سُمَيٍّ، فمنها: طولُ فترة معاصرته له، فقد توفِّي سُمَيٌّ سنة ثلاثين ومائة[٥]، وولد الإمام مالك سنة اثنين وتسعين[٦]؛ ممَّا يعني أنَّه قد عاصر شيخه ثمانٍ وثلاثين سنة.

ويضاف إلى ذلك أنَّه كان بلديَّ شيخه، فكلاهما من أهل المدينة.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال، (١٤١/١٢)، (رقم: ٢٥٩٠)؛ برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٢) الجرح والتعديل، (١١/١).

(٣) الجرح والتعديل، (١١/١).

(٤) تقريب التهذيب، (ص: ٥١٦)، (رقم: ٦٤٢٥).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان، (٤٣٤/٦).

(٦) انظر: المرجع السابق، (٤٥٩/٧).

ومن القرائن أيضًا: كثرة روايته عن شيخه، فقد كان الإمام مالك هو الأكثر روايةً عن شيخه سُمَيٍّ؛ إذْ بلغت مرويَّات سُمَيٍّ ستًّا وستين وثلاثَمائةِ روايةٍ بالمكرّر[1]، روى عنه الإمام مالك اثنتين وتسعين ومائة روايةٍ بالمكرّر[2]، وهو يشكّل نسبة (٥٢%) من مجموع مرويَّات سُمَيٍّ. وهذه القرائن تدلُّ على ملازمة مالكٍ لشيخه سُمَيٍّ، وعنايته بحديثه.

أمَّا سفيان الثوري فيظهر أنَّه كان أقلَّ درجةً مِن مالكٍ في سُمَيٍّ، فصحيحٌ أنَّ الثوريَّ مِن أجلِّ أئمَّة الحديث وثقاتهم، لكنَّه في سمَيٍّ كان أقلَّ درجةً مِن مالك، فلم يكن سُفيان مِن الملازمين لسُمَيٍّ، ولم يكن مكثرًا في الرواية عنه، وسبب ذلك أنَّه لم يكن بلديَّ شيخه، فسُمَيٌّ مدنيٌّ، وسُفيان كوفيٌّ.

ويُشير إلى قلَّة مرتبة سُفيان في سُمَيٍّ أنَّ الإمام البخاريَّ لم يُخرِّج له في الصحيح عن شيخه سُمَيٍّ.

ولعلَّ البخاريَّ يقصد مِن ذكر سفيان بالصيغة الصريحة في هذه الترجمة مع الإمام مالك: التنبيه إلى أنَّ رواياته عن سُمَيٍّ محفوظةٌ، وإنْ كان أقلَّ طبقةً في سُمَيٍّ مِن مالكٍ، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ سمي القرشي

بالنظر في صنيع الإمام البخاري في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أخرج لسُمَيٍّ تسعًا وعشرين روايةً بالمكرَّر، أخرج له من طريق تلميذه الإمام مالك خمسًا وعشرين روايةً بالمكرر.

وقد قدَّم –رحمه الله– رواية الإمام مالك عن شيخه على عددٍ مِن روايات تلاميذ سُمَيّ، ومن أمثلة ذلك:

(١) اعتمدت في عدِّ المرويات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٢) اعتمدت في عدِّ المرويات برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

ما أخرجه من طريق سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ**»(١).

فقد روى هذه الرواية عن سُمَيٍّ كلٌّ من: مالكٍ، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وعبيد الله العمري، وسهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عجلان، وآخرين. وأخرج البخاريُّ رواية الإمام مالك عن شيخه دون البقيّة.

ومع أنَّ جُلَّهم من الثقات، بل مِن كبار المحدثين، إلَّا أنَّ الإمام مالكًا كان أعلاهم طبقةً في سُمَيٍّ، كما دلَّت عليه القرائن؛ لذا فروايته عنه مقدَّمةٌ عليهم، والله أعلم

وكذا ما أخرجه من طريق سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ (ح). حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ: أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاه: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ، ... الحديث**»(٢).

فقد روى هذه الرواية عن سُمَيٍّ كلٌّ من: مالك، وسفيان بن عيينة، والحميدي. وأخرج البخاريّ رواية مالكٍ عن شيخه دون البقيَّة.

---

(١) (٢/٣)، (رقم: ١٧٧٣).

(٢) (٢٩/٣)، (رقم: ١٩٢٥)، (٣١/٣)، (رقم:١٩٣١).

فصحيحٌ أنَّ الثلاثة مِن كبار الثقات، إلَّا أنَّ الإمام مالكًا كان مقدَّمًا في شيخه على ابن عيينة، والحميدي، كما دلت عليه القرائن؛ لذا فروايته عنه مقدَّمةٌ عليهما، والله أعلم.

علمًا أنَّ ابن عيينة والحميدي كانا من أهل مكَّة، أمَّا شيخهما سُمَيٌّ وقرينهما الإمام مالكٌ فمن أهل المدينة؛ لذا يظهر أنَّ ملازمة الإمام مالكٍ لشيخه كانت أكثر منهما، والله أعلم.

وكان الحاكم قد قال: "كان البخاريُّ إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره"[(١)]، ومع ذلك نجد أنَّ البخاريَّ قدَّم رواية مالكٍ على الحميدي، وهذا يشير إلى أنَّه أعلى منه طبقةً في سُمَيٍّ، والله أعلم.

وكذا ما رواه مِن طريق سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه–: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**»[(٢)].

فقد روى هذه الرواية عن سُمَيٍّ كلٌّ من: مالكٍ، وعبد الله بن سعيد الفزاري[(٣)]. وأخرج البخاريُّ رواية الإمام مالك دون رواية الفزاري.

ولعلَّ سبب ذلك يعود إلى طبقة الفزاري في سُمَيٍّ، فهو أقلُّ منه ضبطًا، ولا يساوي الإمام مالك في ضبطه روايات شيخه، ولا في ملازمته

---

(١) تقريب التهذيب، (ص: ٣٠٣)، (رقم: ٣٣٣٠).

(٢) (١٢٦/٤)، (رقم: ٣٢٩٣)، (٨٥/٨)، (رقم: ٦٤٠٣).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (١٥/ ٣٧-٤٠)، (رقم: ٣٣٠٧)، وتهذيب التهذيب، (٥/ ٢٣٩)، (رقم: ٤١٤).

لـه؛ إذْ لـم أقفْ لـه إلَّا علـى هذه الروايـة فـي كتـب السُّنَّة؛ لـذا فروايـة الإمـام مالكٍ مقدَّمةٌ عليه؛ لضبطه وملازمته لشيخه، والله أعلم.

وقد أخرج البخاريُّ بعض الروايات التي لم أقفْ على مَن رواها عن سُمَيٍّ غير الإمام مالك، منها:

مـا أخرجـه مـن طريـق مَالِـكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِـي بَكْرٍ، عَنْ أَبِـي صَالِحٍ، عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»[(١)].

وكذا مـا أخرجـه مـنْ طريـق مَالِـكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِـي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ:** ﴿غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلَا الضَّالِين﴾ **[الفاتحة:٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[(٢)].

فهذه الروايات وغيرها[(٣)] لم أقف على مَن رواها غيرَ الإمام مالكٍ عن شيخه.

---

(١) (١/١٣٦)، (رقم: ٦١٥)، (١/١٣٢)، (رقم: ٦٥٢)، (٣/١٨٢)، (رقم: ٢٦٨٩).

(٢) (١/١٥٦)، (رقم: ٧٨٢)، (١/١٥٨)، (رقم: ٧٩٦).

(٣) انظر باقي الروايات: (١/١٤٥)، (رقم: ٧٢٠)، (١/١٣٢)، (رقم: ٦٥٢)، (٢/٣)، (رقم: ٨٨١)، (٣/٨)، (رقم: ١٨٠٤)، (٣/١١١)، (رقم:٢٣٦٣)، (٣/١٣٢)، (رقم: ٢٤٦٦)، (٤/٢٤)، (رقم: ٢٨٢٩)، (٤/٥٨)، (رقم: ٣٠٠١)، (٧/٧٧)، (رقم: ٥٤٢٩)، (٨/٩)، (رقم: ٦٠٠٩).

أمَّا الروايات التي أخرجها البخاريُّ عن سُمَيٍّ من غير طريق الإمام مالك، فلم أقفْ على رواية للإمام مالك فيها، وإنَّما رواها عن سُمَيٍّ غيرُه من التلاميذ، وقد بلغ عددُها في الصحيح: روايتين، هما:

الأولى: ما أخرجه البخاريُّ منْ طريق سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– قَالَ: «**جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النبي ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، ... الحديث**»[(١)].

فقد روى هذه الرواية عن سُميّ كلّ من: محمد بن عجلان[٢]، وورقاء بن عمر[٣]، وعبيد الله العمري[٤]، وأخرج البخاريُّ رواية ابن عجلان، وورقاء، وذكر رواية عبيد الله متابعةً، أمَّا الإمام مالكٌ فلم أقفْ له على هذه الرواية عن شيخه سُمَيٍّ.

ويُلاحظ أنَّ الإمام البخاريَّ ذكر متابعةَ عبيد الله لهما؛ ممَّا يشير إلى نزول مرتبتهما في سُمَيٍّ، والله أعلم.

---

(١) (١/١٦٨)، (رقم: ٨٤٣)، (٨/٧٢)، (رقم: ٦٣٢٩).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٢٦/ ١٠١–١٠٨)، (رقم: ٥٤٦٢)، وتهذيب التهذيب، (٩/ ٣٤١–٣٤٢)، (رقم: ٥٦٦).

(٣) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٣٠/ ٤٣٣–٤٣٨)، (رقم: ٦٦٨٤)، وتهذيب التهذيب، (١١/ ١١٣–١١٥)، (رقم: ٢٠٠).

(٤) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (١٩/ ١٢٤–١٣٠)، (رقم: ٣٦٦٨)، وتهذيب التهذيب، (٧/ ٣٨–٤٠)، (رقم: ٧١).

الثانية: ما أخرجه البخاريُّ من طريق سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**»(١).

وهذه الرواية لم أقفْ على مَن رواها غيرَ سفيان بن عيينة عن سُمَيٍّ؛ لذا أخرجها البخاريُّ عنه، والله أعلم.

ومن خلال ما سبق يتَّضح أنَّ الإمام مالكًا هو المقدَّم على باقي تلاميذ سُمَيٍّ فيه، وأنَّه إن لم تكن للإمام مالك روايةٌ عن شيخه في أحد الأبواب؛ فإنَّ البخاريَّ يُخرج رواية سُمَيٍّ مِن طريق غيره من التلاميذ، كما سلف توضيحه، والله أعلم.

وصنيع البخاريِّ في الجامع الصحيح، يؤكِّد عنايته برواية التلميذ الأطولِ صحبةً، والأضبطِ حديثًا، كما ظهر من خلال القرائن.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير، مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح، إذْ ذكر في ترجمة سُمَيٍّ في التاريخ تلميذين، أحدهما هو أوثق من روى عنه، وهو الإمام مالك، وقد أكثر من إخراج حديث سُمَيٍّ من طريق تلميذه الإمام مالك؛ لضبطه وعنايته بحديثه أكثر من غيره، والله أعلم.

(١) (٧٥/٨)، (رقم: ٦٣٤٧)، (١٢٦/٨)، (رقم: ٦٦١٦).

المبحث الخامس: ترجمة شبيب بن سعيد الحبطي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة شبيب بن سعيد الحبطي في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريّ-رحمه الله-: "شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، ... رَوَى عنه عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ[١]، وابنُهُ أَحمدُ البَصريُّ[٢]"[٣].**
- **ثانيًا: التعريف بالراوي:**

شَبِيب بن سعيد الحَبَطي، التَمِيمِي، البَصْرِي، أبو سعيد[٤]، من طبقة تبع الأتباع[٥]، وثَّقه بعض الأئمَّة، وحسَّنه آخرون.

فمِمَّن وثَّقه: علي بن المديني[٦]، والدارقطني[٧]، والحاكم[٨]، إذ قالوا: "ثقة"، وزاد الحاكم: "مأمون".

وممَّن حسَّنه أبو زرعة؛ إذ قال: "لا بأس به"[٩]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به"[١٠]،

---

(١) هو: "عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، من التاسعة، مات سنة سبعٍ وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة، ع". تقريب التهذيب، (ص: ٣٢٨)، (رقم: ٣٦٩٤).

(٢)هو: "أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطي -بفتح المهملة والموحدة- أبو عبد الله البصري، صدوقٌ، من العاشرة، مات سنة تسعٍ وعشرين، خ خد س". المرجع السابق، (ص: ٨٠)، (رقم: ٤٦).

(٣) التاريخ الكبير، (٣٧٨/٥)، (رقم: ٥٤٧٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل، (٣٥٩/٤)، (رقم: ١٥٧٢)؛ الثقات لابن حبان، (٣١٠/٨).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان، (٣١٠/٨).

(٦) الكامل في الضعفاء، (٤٧/٥)، (رقم: ٨٩١).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني، (ص: ٢٢٣)، (رقم: ٣٥٣).

(٨) المستدرك على الصحيحين، (٧٠٧/١)، (رقم: ١٩٢٩).

(٩)الجرح والتعديل، (٣٥٩/٤)، (رقم: ١٥٧٢).

(١٠) المرجع السابق.

وممَّن وثَّقه بلفظٍ مركبٍ الذهبيُّ؛ إذ قال: "ثقةٌ، يأتي بغرائب"(١).

وكذا حسَّنه بلفظٍ مركبٍ؛ إذ قال: "صدوقٌ يُغرب"(٢).

وقال ابن حجر: "لا بأس بحديثه مِن رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب"(٣).

وخلاصة حاله أنَّه ثقةٌ مِن رواية ابنه أحمد عنه، ضعيفٌ مِن رواية ابن وهب والمصريين عنه، قال ابن المديني: "شبيب بن سعيد بصريٌّ ثقةٌ، كان مِن أصحاب يونس، كان يختلف في تجارةٍ إلى مصر، وكتابه كتاب صحيح. قال علي: وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب"(٤)، فكلامه –رحمه الله– يدلُّ على استقامة رواياته من طريق ابنه أحمد، والله أعلم.

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لشبيب بن سعيد أربعة تلاميذ(٥).

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ شبيب بن سعيد في التاريخ الكبير

من خلال النظر في حال الراوي وما قيل فيه، ظهر أنَّ سبب ذكر أحمد بن شبيب، وعبد الله بن وهب، تمييز مَن سمع مِن شبيبٍ لمَّا حدَّث مِن كتابه فضبطه، ومَن سمع منه لمَّا حدَّث مِن حفظه فوهم، وقد ذكر ابن رجب في شرح علل الترمذي شبيبًا فيمن يَهِم إذا حدَّث من حفظه(٦).

---

(١) ديوان الضعفاء، (ص: ١٨٥)، (رقم: ١٨٦٢).

(٢) ميزان الاعتدال، (٢٦٢/٢)، (رقم: ٣٦٥٨).

(٣) تقريب التهذيب، (ص: ٢٦٣)، (رقم: ٢٧٣٩).

(٤) الكامل في الضعفاء، (٤٧/٥)، (رقم: ٨٩١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، (٣٦١/١٢)، (رقم: ٢٦٩٠)، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٦) انظر: (٧٦٣/٢).

وكان شبيبٌ قد سافر إلى مصر للتجارة، فطلب منه أهلها أنْ يُحدِّثهم، فحدَّثهم من حفظه، فغلط ووهم، وكان ابن وهب ممَّن سمع منه بمصر لمَّا حدَّثهم مِن حفظه؛ لذلك وُصفت مروياَّت شبيب من طريق تلميذه ابن وهب بالنكارة.

أمَّا مروياَّت ابنه أحمد فمستقيمةٌ؛ لأنَّه سمع منه لمَّا حدَّث من كتابه؛ بالإضافة إلى اختصاص أحمد بأبيه، وعنايته، وضبطه لحديثه.

قال ابن عدي: "كان شبيبٌ إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس، عن الزهري، إذ هي أحاديث مستقيمة، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب بالمناكير الذي يرويها عنه، ولعلَّ شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه، فيغلط ويهم، وأرجو ألَّا يتعمَّد شبيبٌ هذا الكذب"(١).

فتبيَّن مِن خلال ما سبق: أنَّ رواية أحمد بن شبيب عن والده مستقيمةٌ؛ لأنَّه سمع منه لمَّا حدَّث من كتابه، أمَّا رواية ابن وهب عن شبيب فمنكرةٌ؛ لأنَّه سمع منه لمَّا حدَّث من حفظه، فغلط ووهم.

وعلى ذلك يكون سبب ذكر هذين التلميذين: تمييز مَن سمع مِن الراوي لمَّا حدَّث مِن كتابه فضبطه، ومَن سمع منه لمَّا حدَّث مِن حفظه فوهم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ شبيب بن سعيد الحبطي

بالنظر في صنيع الإمام البخاريِّ في التعامل مع مروياَّت شبيبٍ في الصحيح، نجد أنَّه قد أخرج مروياَّته من طريق ابنه أحمد عنه فقط، إذْ أخرج له ثمانيَ مروياَّتٍ مِن أصل عشرةٍ بالمكرَّر.

(١) الكامل في الضعفاء، (٥/٤٩)، (رقم: ٨٩١).

وقد قال ابن حجر في هدي الساري: "أخرج البخاريُّ مِن رواية ابنه عن يونس أحاديث، ولم يخرج من روايته عن غير يونس، ولا من رواية ابن وهب عنه شيئًا"(١)، وهو كما قال.

ومِن مروياَّت شبيب التي أخرجها البخاريُّ في صحيحه ما يأتي:

قال البخاريُّ: "قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا أبي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «**كَانَتِ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ**»(٢).

وقال: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ: أَنَّ أَبَا هريرة –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ. قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ**»(٣).

وَقال: "قَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: «**خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ –رضي الله عنهما–، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي قَوْلَ اللهِ:** ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ **[التوبة: ٣٤]، قَالَ ابْنُ عُمَرَ –رضي الله عنهما–:**

(١) (٤٠٩/١).
(٢) (٤٥/١)، (رقم: ١٧٤).
(٣) (٨٧/٢)، (رقم: ١٣٢٥).

مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ»[(١)].

وغير ذلك مِن الروايات[(٢)]، إذْ يظهر أنَّها جاءت من طريق أحمد، عن أبيه، عن يونس، ولم يخرج مرويَّات ابن وهبٍ، عن شبيبٍ شيئًا في الصحيح -كما ذكر ذلك ابن حجر- وذلك لأنَّ مرويَّات ابن وهبٍ عن شبيب كانت قد وُصفت بالنكارة؛ للأوهام التي وقع فيها بسبب تحديثه من حفظه.

ومع أنَّ أحمد بن شبيب صدوق، ولا يقارن بحال عبد الله بن وهب في الثقة والشهرة؛ إلَّا أنَّه مقدَّمٌ في أبيه على غيره؛ لسماعه منه لمَّا حدَّث مِن كتابه، وضبطه لرواياته.

والمتأمِّل في صنيع البخاريِّ في الصحيح يجد أنَّه قد أخرج روايات شبيبٍ عن شيخه يونس بن يزيد فقط؛ وسبب ذلك أنَّ شبيبًا كان ضابطًا لمرويَّات شيخه يونس كما ذكر ذلك الأئمَّة، منهم ابن المديني إذ قال: "شبيب بن سعيد بصريٌّ ثقةٌ، كان مِن أصحاب يونس، كان يختلف في تجارةٍ إلى مصر، وكتابه كتابٌ صحيحٌ. قال عليٌّ: وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب"[(٣)].

---

(١) (١٠٦/٢)، (رقم: ١٤٠٤)، (٦٥/٦)، (رقم: ٤٦٦١).

(٢) خشية الإطالة اكتفيت بثلاث روايات، وللنظر في البقية انظر: (١١٦/٣)، (رقم: ٢٣٨٩)، (١٤/٥)، (رقم: ٣٦٩٦)، (١٠٩/٦)، (رقم: ٤٧٥٨)، (١٠٩/٦)، (رقم: ٤٧٥٨)، (٩٥/٨)، (رقم: ٦٤٤٥).

(٣) الكامل في الضعفاء، (٤٧/٥)، (رقم: ٨٩١).

فيفيد هذا النصُّ أنَّ شبيبًا هو مِن أوثق أصحاب يونس، وأنَّ رواياته التي رواها من كتابه صحيحة، وأنَّ أوثق مَن روى عنه ابنه أحمد؛ ولذا أخرج البخاريُّ لشبيبٍ من طريق ابنه أحمد، وعن شيخه يونس بن يزيد.

وقد قال ابن عدي: "كان شبيبٌ إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس، عن الزهري، إذ هي أحاديث مستقيمة، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدِّث عنه ابن وهب بالمناكير الذي يرويها عنه، ولعلَّ شبيبًا بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه، فيغلط ويَهِم، وأرجو ألَّا يتعمد شبيب هذا الكذب"(١).

وبالنظر إلى أحمد بن شبيب –وهو شيخ البخاريِّ– نجد أنَّ البخاريَّ أيضًا لم يخرج لمروياته في الصحيح إلَّا ما رواه عن والده شبيب(٢).

وقد قال في ترجمته في التاريخ الكبير: "أحمدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سعيدٍ الحَبَطِيُّ، البَصْريُّ، سَمِعَ أباه، أبو عبدِ اللَّهِ"، إذ اقتصر فقط على ذكر والده في ترجمته؛ ممَّا يدلُّ على اختصاص أحمد بأبيه، وضبطه لحديثه.

وصنيع البخاريِّ في الصحيح يؤكِّد شدَّة انتقاء البخاريِّ لمروياَّت شبيب، وكذا شيخه أحمد بن شبيب.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره في التاريخ الكبير مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح، فقد ذكر البخاريُّ لشبيب تلميذين: الأول سمع منه لمَّا حدَّث من كتابه، والآخر سمع منه لمَّا حدَّث من حفظه، وقد أخرج البخاريُّ له في الصحيح من طريق تلميذه الأول لا الثاني؛ لِأَوْثقيَّة الأول في والده فيما حدَّثه من كتابه، كما سلف بيانه، والله أعلم.

---

(١) المرجع السابق، (٥/٤٩)، (رقم: ٨٩١).

(٢) انظر: الروايات السابقة.

المبحث السادس: ترجمة عبد الرحمن بن خالد الفهمي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة عبد الرحمن بن خالد الفهمي في التاريخ الكبير

- **أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريّ -رحمه الله-: "عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدِ بنِ مُسافرٍ الفَهْميُّ، عن الزهري، سمعَ اللَّيثُ منْه. المصريُّ"[١].**
- **ثانيًا: ترجمة الراوي:**

عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافِر الفَهْمِي، المَصْرِي، أبو خالد[٢]، وقيل: أبو الوليد[٣]، من طبقة أتباع التابعين[٤]، مختلفٌ فيه درجة توثيقه:

قال ابن يونس: "كان ثبتًا في الحديث"[٥]، وقال العجلي[٦]، والدارقطني[٧]: "ثقة"، وقال الذهلي: "ثبت"[٨].

وممَّن حسَّنه السَّاجي؛ إذ قال: "هو عندهم مِن أهل الصدق، وله مناكير"[٩].

وقال ابن حجر: "صدوق"[١٠].

والخلاصة: أنَّه راوٍ ثقةٌ على الأرجح.

---

(١) التاريخ الكبير، (٣٥٢/٦)، (رقم: ٦٩٠١).

(٢) انظر: تاريخ ابن يونس، (٣٠١/١)، (رقم: ٨١٤)، وتهذيب الكمال، (٧٦/١٧)، (رقم: ٣٨٠٥).

(٣) انظر: المرجعان السابقان.

(٤) انظر: الثقات لابن حبان، (٨٣/٧).

(٥) تاريخ ابن يونس، (٣٠١/١)، (رقم: ٨١٤).

(٦) الثقات، (ص: ٢٩٢)، (رقم: ٩٥٠).

(٧) تهذيب التهذيب، (١٦٦/٦)، (رقم: ٣٣٩).

(٨) تهذيب التهذيب، (١٦٦/٦)، (رقم: ٣٣٩).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تقريب التهذيب، (ص: ٣٣٩)، (رقم: ٣٨٤٩).

ولعلَّ قول الساجي مِن أنَّ له مناكيرَ يُحمل على التفرُّد، والله أعلم.

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لعبد الرحمن خمسةُ تلاميذ(١).

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاريّ تلميذ عبد الرحمن بن خالد في التاريخ الكبير

بالنظر فيما يتميَّز به الليث عن غيره، ظهر أنَّ لليث علاقةً وطيدةً بشيخه عبد الرحمن، فقد كان عبد الرحمن مِن أمراء مصر(٢)، وكان الليث بن سعد من مواليه(٣)، بالإضافة إلى أنَّ كتابه كان عنده، قال ابن معين عن عبد الرحمن: "كان عنده عن الزهري كتابٌ فيه مئتا حديثٍ، أو ثلاثُ مائة حديث، كان الليثُ يُحدِّث بها عنه"(٤).

وكان الليث قد عاصر شيخَه عبدَ الرحمن فترةً طويلةً، إذْ توفِّي عبد الرحمن سنة سبع وعشرين ومائة(٥)، وكان الليث وُلِدَ سنة أربعٍ وتسعين(٦)، ممَّا يعني أنَّه قد عاصره ثلاثًا وثلاثين سنةً، وقد سلف الحديث أنَّ الليث كان مِن موالي عبد الرحمن؛ لذا يظهر أنَّه كان ملازمًا له، معتنيًا بحديثه.

ومِن القرائن التي تُثبت اختصاص الليث بشيخه: كثرةُ روايته عنه، إذْ بلغت مرويَّات عبد الرحمن ثلاثًا وثمانين روايةً بالمكرَّر(٧)، روى عنه الليث

---

(١) انظر: تهذيب الكمال، (٧٧/١٧)، (رقم: ٣٨٠٥)، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٢) انظر: تاريخ ابن يونس، (٣٠١/١)، (رقم: ٨١٤).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام، (٩٩/٨)، (رقم: ٢٠٢).

(٤) تهذيب الكمال، (٧٧/١٧)، (رقم: ٣٨٠٥).

(٥) انظر: تاريخ ابن يونس، (٣٠١/١)، (رقم: ٨١٤).

(٦) انظر: التاريخ الكبير، (٤٦٢/٨)، (رقم: ١٠٢٦٧).

(٧) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

أربعًا وسبعين روايةً بالمكرر[١]، وهو يعادل (٨٩%) من مجموع روايات عبد الرحمن بن خالد. أمَّا غيره مِن التلاميذ فقد رووا عنه روايةً واحدة[٢].

فكلُّ القرائن السابقة تدلُّ في الغالب على طول الملازمة، وهي مدعاةٌ إلى ضبط وإتقان مرويات التلميذ عن الشيخ.

وعلى ذلك يكون سبب ذكر هذا التلميذ: أنَّه الأوثق والأطول ملازمةً لشيخه عبد الرحمن، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ عبد الرحمن بن خالد الفهمي

بالنظر في صنيع الإمام البخاريِّ في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أخرج مروياَّت عبد الرحمن من طريق تلميذه الليث فقط، إذ أخرج له إحدى عشْرَةَ روايةً مِن أصل أربعَ عَشْرَةَ بالمكرّر.

وبعد تتبُّع أسانيد كلِّ رواياته في الصحيح، ظهر أنَّه لم يروها عن عبد الرحمن بن خالد سوى تلميذه الليث بن سعد، وهذا يدلُّ على عنايته بحديث شيخه، وملازمته له.

ومِن مروياَّته في الصحيح ما أخرجه البخاريُّ من طريق الليث، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: «**صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ**»[٣].

---

(١) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٢) اعتمدت في عدِّ الروايات على برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٣) (١/٢٤)، (رقم: ١١٦).

وكذا ما أخرجه من طريق الليث، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ، فَرُحْنَ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ: لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ. وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، ... الحديث**»(١).

وكذا ما أخرجه من طريق الليث، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَقْبِضُ اللهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ**»(٢).

وغير ذلك من مروياَّت الليث عن شيخه عبد الرحمن في الصحيح، والتي تفرَّد بها عن شيخه، ولم أقفْ على مَن تابعه عليها بعد البحث والتتبع(٣).

والناظر في هذه الروايات يلمح أنَّ البخاريَّ لم يخرج مروياَّت عبد الرحمن إلَّا ما كانت عن شيخه الزهريّ، إذ جاء الإسناد في الصحيح: "الليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب الزهري"، وهو نفس السياق الذي ذكره البخاريُّ في التاريخ؛ ممَّا يشير إلى وجود علاقةٍ بين الكتابين.

---

(١) (٥٠/٣)، (رقم: ٢٠٣٨).

(٢) (١٢٦/٦)، (رقم: ٤٨١٢).

(٣) للنظر في البقية انظر: (١٢٦/٦)، (رقم: ٤٨١٢)، (٦٣/٧)، (رقم: ٥٣٥٦)، (١٦٧/٨)، (رقم: ٦٨٢٥)، (٨٢/٩)، (رقم: ٧٢٢٦)، (٨٥/٩)، (رقم: ٧٢٤٢)، (١٢٥/٩)، (رقم: ٧٤٢٥).

وقد سبق ذكر أنَّ عبد الرحمن كان عنده كتاب عن الزهري يحدّث به عنه، وقد عدَّه النسائي من أصحاب الإمام الزهري، مقرونًا بابن أبي ذئب وغيره[١]، وجعله ابن رجب في الطبقة الثانية عن الزهري[٢]، وهذا يدلُّ على ضبطه وعنايته بحديث شيخه.

وصنيع الإمام البخاريِّ في الجامع الصحيح يؤكِّد عنايته وحرصه على انتقاء أضبط وأجود مرويَّات الراوي، وكذلك عنايته برواية التلميذ الأطولِ ملازمةً، والأضبطِ حديثًا.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح، إذْ ذكر لعبد الرحمن في التاريخ تلميذاً واحدًا هو الليث بن سعد، وأخرج له في الصحيح من طريق تلميذه الليث فقط، وكذا أخرج حديث عبد الرحمن عن شيخه الزهريِّ لضبطه لحديثه، ولأنَّ كتابه عنده، كما سبق بيانه، والله أعلم.

(١) انظر: إكمال تهذيب الكمال، (١٧/٥)، (رقم: ٣٤٣٢)؛ تهذيب التهذيب، (١٦٥/٦)، (رقم: ٣٣٩).

(٢) انظر: شرح علل الترمذي، (٦١٤/٢).

المبحث السابع: ترجمة عروة بن الزبير الأسدي في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

المطلب الأول: ترجمة عروة بن الزبير الأسدي في التاريخ الكبير

أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريّ -رحمه الله-: "عُرْوةُ بنُ الزُّبيرِ بنِ العوَّامِ، أبو عبدِ اللَّهِ، القُرَشيُّ، الأَسَديُّ، ... روى عنه الزُّهريُّ[١]، وابنُه هِشامٌ[٢]، ..."[٣].

- **ثانيًا: التعريف بالراوي:**

عروة بن الزُّبير بن العوَّام القرشي الأَسَدي' أبو عبد الله[٤]، من طبقة التابعين[٥]، متفقٌ على توثيقه، وثَّقه ابن سعد[٦]، والعجلي[٧]، وابن حجر[٨]، وآخرون[٩].

---

(١) هو: "محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، ع". تقريب التهذيب، (ص: ٥٠٦)، (رقم: ٦٢٩٦).

(٢) هو: "هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس، أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة، ع". المرجع السابق، (ص: ٥٧٣)، (رقم: ٧٣٠٢).

(٣) التاريخ الكبير، (٦١/٨)، (رقم: ٩٣٥٨).

(٤) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم، (٤٧٤/١)، (رقم: ١٨٢٠)، والكنى والأسماء للدولابي، (٨٢٦/٢).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان، (١٩٤/٥).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى، (١٣٧/٥)، (رقم: ٧٢٩).

(٧) انظر: الثقات، (١٣٣/٢)، (رقم: ١٢٢٩).

(٨) انظر: تقريب التهذيب، (ص: ٣٨٩)، (رقم: ٤٥٦١).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، (١١/٢٠-٢٥)، (رقم: ٣٩٠٥)، وتهذيب التهذيب، (١٨٠/٧-١٨٥)، (رقم: ٣٨١).

وقد وُصِف -رحمه الله- بالإرسال [١].

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لعروة ثمانون تلميذًا [٢].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذي عروة بن الزبير في التاريخ الكبير

تربط الزهري وهشام بشيخهما علاقةٌ قويةٌ، فعروة بن الزبير مِن الرواة المكثرين في الرواية[٣]، وكان تلميذاه الزهري وهشام مِن أوثق التلاميذ فيه، وأكثرهم روايةً عنه.

وكلاهما تنطبق عليهما شروط أصحاب الطبقة الأولى فيه، فالزهري ثقةٌ حجةٌ[٤]، ملازمٌ لشيخه عروة[٥]، ضابطٌ لحديثه. وهشام بن عروة أيضًا

(١) انظر: المراسيل، (ص: ١٤٩)، (رقم: ٢٧٣)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص: ٢٣٦)، (رقم: ٥١٥).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، (١٣/٢٠-١٦)، (رقم: ٣٩٠٥)، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى، (١٣٧/٥)، (رقم: ٧٢٩).

(٤) انظر: الكاشف، (٢١٩/٢)، (رقم: ٥١٥٢)، وتقريب التهذيب، (ص: ٥٠٦)، (رقم: ٦٢٩٦).

(٥) انظر: طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة – جمعًا ودراسة- ، رسالة ماجستير، إشراف: د. رائد بن طلال شعث، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م، (ص: ١٢١).

ثقةٌ ثبتٌ[١]، وهو ابن عروة، ولا شكَّ أنَّ ملازمته له، وسماعه منه أَولى من غيره من باقي التلاميذ[٢].

وقد فاضل بعض الأئمَّة بينهما في روايتهما عن عروة، قال الزهري: أنا أعلم بعروة من هشام"[٣].

وقال ابن معين: "الزهري أثبت في عروة، من هشام بن عروة في عروة"[٤]، وقال الدارقطني: "هشامٌ وإنْ كان ثقةً فإنَّ الزهري أحفظ منه"[٥].

وسُئِل عنه ابن معين مرَّةً فلم يُفضِّل، قال الدارمي: "قلت ليحيى: هشام بن عروة أحبُّ إليك عن أبيه، أو الزهري عنه؟ فقال: كلاهما ولم يُفضِّل"[٦].

وعلى كلٍّ فإنَّ كليهما يُعدُّ من أصحاب الطبقة الأولى فيه، إذْ تنطبق عليهما شروط أصحاب الطبقة الأولى في الراوي التي ذكرها الحازمي في كتابه، وهي: الضبط، والإتقان، وطول الملازمة[٧].

وقد تقدَّم الزهري على هشامٍ في إتقانه روايات عروة كما سبق مِن قول بعض الأئمَّة، بينما تقدَّم هشام على الزهري بكثرة مرويَّاته عن أبيه، وطول

---

(١) انظر: الكاشف، (٣٣٧/٢)، (رقم: ٥٩٧٢)، وتقريب التهذيب، (ص: ٥٧٣)، (رقم: ٧٣٠٢).

(٢) انظر: طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة – جمعًا ودراسة– رسالة ماجستير، إشراف: د. رائد بن طلال شعث، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٤٠هـ– ٢٠١٩م، (ص: ١٢٠).

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة – السفر الثاني– (٤٠٦/١)، (رقم: ١٤٥٩).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري– (٢٤٧/٣)، (رقم: ١١٥٩).

(٥) سنن الدارقطني، (٤٢٩/٥)، (رقم: ٤٥٨٤).

(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي– (ص: ٢٠٣)، (رقم: ٧٥٠).

(٧) انظر: شروط الأئمة الخمسة، (ص: ٦٥).

ملازمته له[1]، فقد نشأ في كنف والده، وفرصة سماعه منه وروايته عنه أكثر من غيره.

وعلى ذلك يكون سبب ذكر هذين التلميذين: أنَّهما أوثقُ مَن روى عن شيخهما عروة بن الزبير، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذي عروة بن الزبير الأسدي

بالنظر في صنيع الإمام البخاريِّ في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أكثر مِن تخريج حديث عروة من طريق تلميذيه: الزهريّ، وهشام، إذْ بلغت مروياتُ عروة في الصحيح سبعًا وخمسين وستَّمائةِ روايةٍ بالمكرّر[2]، أخرج له من طريق الزهريّ سبعين ومائتي روايةٍ بالمكرّر[3]، وهو يشكل نسبة (٤٢%) من مجموع مروياَّت عروة في الصحيح.

بينما بلغت مروياَّت هشامٍ عن أبيه عروةَ في الصحيح ثمانِي عَشْرَةَ وثلاثَمائةِ روايةٍ بالمكرّر[4]، وهو يشكّل نسبة (٤٨%) مِن مجموع مروياَّت عروةَ في الصحيح.

---

(١) انظر: طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة –جمعًا ودراسة–، (ص: ١١٩–١٢٢). وقد توصلت الباحثة إلى أن هشامًا والزهري هما أوثق التلاميذ في عروة بن الزبير.

(٢) انظر: برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٣) انظر مثلًا: (رقم: ٣)، (رقم: ١٤٦)، (رقم: ١٦٠)، (رقم: ٢٥٠)، (رقم: ٣١٦)، (رقم: ٣١٩)، (رقم: ٣٢٧)، (رقم: ٣٧٢)، (رقم: ٣٧٣)، (رقم: ٣٨٣).

(٤) انظر مثلًا: (رقم: ٢)، (رقم: ٢٠)، (رقم: ٤٣)، (رقم: ١٠٠)، (رقم: ١٣٠)، (رقم: ١٤٧)، (رقم: ٢١٢)، (رقم: ٢٢٢)، (رقم: ٢٢٨)، (رقم: ٢٤٨).

وقد سبق الحديث أنَّ سبب كثرة رواية هشامٍ عن أبيه: أنَّه مِن أهل بيته، وفرصةُ سماعه منه أكثرُ مِن غيره؛ لذا كان له النصيبُ الأوفرُ في كثرة حديثه المخرج في الصحيح عن والده.

وممَّا يؤكِّد أنَّ الزهريَّ وهشامًا هما أصحاب الطبقة الأولى: أنَّ البخاريَّ قدَّم روايتهما على غيرهما في عددٍ مِن المواضع، ومن أمثلة ذلك:

ما أخرجه مِن طريق عُروةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ: هَذَا عِرْقٌ. فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ**»(١).

وقد روى هذه الرواية عن عروة كلٌّ مِن: الزهريّ، وعراك بن مالك[٢]، وأخرج البخاريُّ فيها رواية الزهريِّ دون رواية عراك.

وعراكٌ وإنْ كان ثقةً، إلَّا أنَّ الزهريَّ كان أعلى منه في التوثيق، وفي الملازمة لشيخه؛ لذا كانت رواية الزهريِّ عن عروة، مقدَّمةً على روايته عنه، والله أعلم.

وكذا ما أخرجه من طريق عروةَ، أَنَّ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: «**لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ(٣) فِي مُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ**»(٤).

---

(١) (١/٧٣)، (رقم: ٣٢٧).

٢انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (١٩/ ٥٤٥-٥٤٩)، (رقم: ٣٨٩٣)، وتهذيب التهذيب، (٧/ ١٧٢-١٧٤)، (رقم: ٣٤٠).

(٣) متلفّعات: "متلفّفات بأكسيتهن، واللفاع: ثوب يجلل به الجسد كلّه، كساء كان أو غيره. وتلفع بالثوب، إذا اشتمل به". النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤/٢٦١).

(٤) (١/١٢٠)، (رقم: ٥٧٨).

فقد روى هذه الرواية عن عروة كلٌّ مِن: الزهريّ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل[١]، والمغيرة بن قيس[٢]، وأخرج البخاريُّ روايةَ الزهريِّ، وأعرض عن البقيَّة.

ومحمد بن عبد الرحمن وإنْ كان ثقةً إلَّا أنَّه ليس بمرتبة الزهريِّ وشهرته، وملازمته لعروة؛ لذا فالزهريُّ أعلى منه في عروة بن الزبير[٣]، والله أعلم.

أمَّا المغيرة بن قيس فهو راوٍ منكرُ الحديثِ كما وصفه بذلك أبو حاتم[٤]، ولا يعادل الزهريَّ في مرتبته ولا في ملازمته لشيخه عروة.

لذا كانت رواية الزهريِّ عن عروة مقدَّمةً على روايتهما عنه، والله أعلم.

وكذا ما أخرجه من طريق عروة، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «**جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**»[٥].

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (٦٤٧/٢٥-٦٤٨)، (رقم: ٥٤١١)، وتهذيب التهذيب، (٣٠٨/٩)، (رقم: ٥٠٨).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل، (٢٢٧/٨)، (رقم: ١٠٢٦).

(٣) انظر: طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة -جمعًا ودراسة-، (ص: ١٣٠). وقد جعلت الباحثة محمدًا في الطبقة الثالثة عن عروة بن الزبير.

(٤) (٢٢٧/٨)، (رقم: ١٠٢٦).

(٥) (٦٤/١)، (رقم: ٢٨٢).

فقد روى هذه الروايةَ كلٌّ من: هشام بن عروة، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان[١]. وقد أخرج البخاريُّ طريق هشامٍ عن أبيه، وأعرض عن البقيَّة.

فمحمد بن عبد الرحمن سبق الحديث عنه وأنَّه ثقة، إلَّا أنَّه ليس بمرتبة هشام في أبيه.

أمَّا أبو الزناد فهو ثقةٌ ثبْتٌ، إلَّا أنَّ هشامًا أوثقُ منه في أبيه[٢]؛ لذا كانت رواية هشام هي المقدِّمة على غيره، والله أعلم.

فكلُّ ما سبق يؤكِّد أنَّ الزهريَّ وهشامًا هما أصحاب الطبقة الأولى، وصَنِيعُ البخاريِّ في الجامع الصحيح يؤكِّد عنايته برواية أصحاب الطبقة الأولى في عروة، إذْ تميَّز الزهريُّ وهشامٌ بطول ملازمتهما، وضبطهما لحديث شيخهما.

وهذا يؤكد أيضًا العلاقةَ بين الكتابين، فقد ذكر في التاريخ أصحاب الطبقة الأولى في عروة، وهما الزهريُّ وهشامٌ، وفي الجامع الصحيح أكثر مِن إخراج حديثهما، وقدَّم روايتهما على غيرهما في عددٍ من المواضع، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال، (١٤/ ٤٧٦-٤٨٣)، (رقم: ٣٢٥٣)، وتهذيب التهذيب، (٥/ ٢٠٣-٢٠٥)، (رقم: ٣٥١).

(٢) انظر: طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير في الكتب التسعة -جمعًا ودراسة-، (ص: ١٣٤). وقد جعلته الباحثة في الطبقة الثالثة عن عروة بن الزبير.

المبحث الثامن: ترجمة همام بن منبه الصنعاني في التاريخ الكبير، وسبب ذكر الإمام البخاري تلميذه، وعلاقته بالجامع الصحيح

أولًا: نصّ الترجمة: قال البخاريُّ -رحمه الله-: "هَمّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ، أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، الصَّنْعانِيُّ، مِنْ أَبْناءِ فارِسَ، رَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ، ..."[(١)].

- **ثانيًا: التعريف بالراوي:**

همَّام بن مُنبِّه بن كامل الصنعانيّ، الأبناويّ، أبو عُقبة[(٢)]، من طبقة التابعين[(٣)]، قال ابن معين[(٤)]، وأحمد[(٥)]، والعجلي[(٦)]: "ثقة".

وتفرَّد الذهبيُّ بتحسينه، إذ قال عنه: "صدوق"[(٧)].

وقال ابن حجر: "ثقة"[(٨)].

والخلاصة: أنَّه راوٍ ثقةٌ، فلم يُذكر جرحٌ مفسَّرٌ يُنزل الراوي مِن مرتبة الثقة إلى الصدوق.

---

(١) التاريخ الكبير، (١٦٢/١٠)، (رقم: ١٢٠٠٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل، (١٠٧/٩)، (رقم: ٤٥٣).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان، (٥١٠/٥).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي- (ص: ٢٢٤)، (رقم: ٨٥١)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، (٣٢٢/١)، (رقم: ١١٧٤)

(٥) العلل ومعرفة الرجال – رواية المروذي وغيره- (ص: ٨٢)، (رقم: ١١٠).

(٦) الثقات، (٣٣٤/٢)، (رقم: ١٩١٧).

(٧) الكاشف، (٣٣٩/٢)، (رقم: ٥٩٨٤). وقد تمَّ تتبُّع كتب الذهبي لمعرفة سبب تحسينه للراوي، ولم أقفْ له على سببٍ لتحسين الراوي، إذ لم يذكر الراوي في كتابه الميزان، ولا المغني، ولا الديوان، ولا من تُكلِّم فيه وهو موثق، ولا في الرواة الثقات= =المتكلّم فيهم بما لا يوجب ردهم. وكان قد استفتح ترجمته في سير أعلام النبلاء بقوله: "المحدث، المتقن"؛ لذا يُحتمل أنْ يكون الذهبي قد عدل عن رأيه فيه، أو كان تحسينه سبق قلم منه، والله أعلم.

(٨) تقريب التهذيب، (ص: ٥٧٤)، (رقم: ٧٣١٧).

- **ثالثًا: عدد تلاميذ الراوي:**

بحسب ما تمَّ الوقوف عليه فقد ذُكر لهمَّام أربعةُ تلاميذ[١].

المطلب الثاني: سبب ذكر الإمام البخاري تلميذ همام بن منبه في التاريخ الكبير

اشتُهر همَّامٌ بكتابته صحيفةً عن أبي هريرة –رضي الله عنه–، وقد روى عنه هذه الصحيفة تلميذُه معمر بن راشد، قال الذهبيُّ عن همَّام: "صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وهي نحْوٌ مِن مائةٍ وأربعين حديثًا، حدَّث بها عنه: معمر بن راشد"[٢].

ورواية معمرٍ عن شيخه همّامٍ صحيحةٌ، بل عدَّ الحاكم إسناد معمر، عن همَّام، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– من أصحّ أسانيد اليمانيين [٣]، وقال: "سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي، يقول: سألت محمد بن يحيى، فقلت: "أيُّ الإسنادين أصحُّ: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أو معمر، عن همَّام بن منبه، عن أبي هريرة؟ فقال: إسنادُ محمد بن عمرٍو أشهر، وإسناد معمر أمتن"[٤]. وقال الذهلي: "قلت لابن المديني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحبُّ إليك، أم: معمر، عن همام، عن أبي هريرة؟ قال: محمد أشهر، وهذا أقوى"[٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال، (٢٩٩/٣٠)، (رقم: ٦٦٠)، وبرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.

(٢) سير أعلام النبلاء، (٣١١/٥)، (رقم: ١٤٨).

(٣) معرفة علوم الحديث، (ص: ٥٥).

(٤) معرفة علوم الحديث، (ص: ٥٦).

(٥) سير أعلام النبلاء، (١٠/٧)، (رقم: ١).

وكان معمرٌ مِن أكثر مَن روى عن همَّام؛ إذْ بلغت مرويَّات همَّام سبعًا وثمانين وخمسَ مائةِ روايةٍ بالمكرَّر(١)، روى عنه معمرٌ ثلاثًا وخمسين وخمسَ مائةِ روايةٍ بالمكرَّر(٢)، وهو يعادل (٩٤%) مِن مجموع روايات همَّام.

وقد تفرَّد معمرٌ بروايته صحيفة همَّامٍ عن أبي هريرة، إذ قال الذهبي: "ما رأينا مَن روى الصحيفة عن همامٍ إلَّا معمر"(٣).

وعلى ذلك يكون سبب ذكر هذا التلميذ: اختصاصه برواية صحيفة شيخه، والله أعلم.

المطلب الثالث: علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة تلميذ همام بن منبه الصنعاني

بالنظر في صنيع الإمام البخاريِّ في الجامع الصحيح نجد أنَّه قد أخرج جُلَّ مرويَّات همَّامٍ مِن طريق تلميذه معمرٍ، إذْ أخرج له خمسين روايةً مِن أصل ثمانٍ وستين بالمكرّر، إذْ جاء الإسناد في الصحيح أنَّها من طريق معمرٍ، عن همَّام، عن أبي هريرة.

ومن أمثلتها ما أخرجه البخاريُّ من طريق مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا**»(٤).

(١) انظر: برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.
(٢) انظر: برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين.
(٣) سير أعلام النبلاء، (٣١٢/٥)، (رقم: ١٤٨).
(٤) (١٧/١)، (رقم: ٤٢).

وكذا ما رواه من طريق مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا، إِذْ طُعِنَتْ، تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ**»(١).

وما أخرجه من طريق مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللهَ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا**»(٢).

وغير ذلك مِن روايات همَّامٍ، إذْ جاءت كلُّها في الصحيح مِن رواية معمرٍ عنه، باستثناء روايةٍ واحدةٍ أخرجها البخاريُّ من طريق وهبٍ عن أخيه همَّامٍ، ثمَّ ذكر متابعة معمرٍ له، وهي: ما أخرجه البخاريُّ من طريق وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ**». تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣).

وقد تمَّ تتبُّع كلِّ الروايات في الصحيح ومطابقتها بروايات صحيفة همَّام، وظهر أنَّ كلَّها كانت من تلك الصحيفة؛ ممَّا يشير إلى صحّتها وأوثقيَّتها.

ويظهر مِن خلال ما سبق: أنَّ صنيع البخاريِّ في الجامع الصحيح يؤكِّد ضبط وعناية واختصاص معمرٍ برواية تلك الصحيفة عن شيخه همَّامٍ، ومنها انتقى البخاريُّ في صحيحه.

ويظهر أيضًا أنَّ ما ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير مرتبطٌ بصنيعه في الجامع الصحيح، والله أعلم.

---

(١) (٥٦/١)، (رقم: ٢٣٧).

(٢) (٩١/١)، (رقم: ٤١٦).

(٣) (٣٤/١)، (رقم: ١١٣).

الخاتمة:

الحمدُ لله المعين الميسِّر، وبعد دراسة علاقة التاريخ الكبير بالجامع الصحيح بدلالة اختصاص التلاميذ بالرواة المترجم لهم، يمكن إجمال أبرز النتائج والتوصيات في النقاط الآتية:

أولًا: النتائج:

١) يُعدُّ التاريخ الكبير اللبنةَ والأساسَ الذي بنى عليه البخاريُّ كتابه الجامع الصحيح؛ فَفَهْمُ التاريخ الكبير يُعين على استيعاب دقَّة الإمام البخاريِّ فيه، وأسباب إيراده عناصر الترجمة في ترجمته للرواة.

٢) للإمام البخاري عناية كبرى باختصاص التلاميذ بشيوخهم، ودلَّ على ذلك انتقاء ذكرهم في تراجم شيوخهم في التاريخ الكبير، وكذلك إخراج حديثهم عن شيوخهم في الجامع الصحيح.

٣) ظهر من خلال دراسة عنصر التلاميذ في التاريخ الكبير، العلاقةُ بينه وبين الجامع الصحيح، وذلك بأن يذكر التلاميذ في التاريخ لأجل اختصاصهم بالراوي المترجَم له في التاريخ الكبير، ولا يخرج حديث الراوي في الصحيح إلَّا من طريق تلامذته المختصِّين به، أو يُكثر في إخراجه حديثهم عنهم دون غيرهم.

٤) يمكن معرفة آراء الإمام البخاريِّ الحديثيَّة التي لم يُصرِّحْ بها؛ وذلك من خلال الربط بين التاريخ الكبير، وصنيعه في الجامع الصحيح، كما ظهر في تراجم هذه الدراسة.

ثانيًا: التوصيات:

مع كثرة الدراسات حول التاريخ الكبير وتعدُّدِها؛ إلَّا أنَّه ما زالت هناك مسائلُ تحتاج مزيدَ دراسةٍ؛ لإبراز منهج الإمام البخاريِّ -رحمه الله- فيها، ومِن أبرز المسائل التي وقفتُ عليها ما يأتي:

١) دراسة منهج الإمام البخاريّ في إثباتِ الصحبة ونفيِها في كتابه التاريخ الكبير.

٢) دراسة آراء الإمام البخاريِّ الحديثيَّة التي سكت عنها مِن خلال النظر في كتابيه: التاريخ الكبير، والجامع الصحيح.

فهرس المصادر والمراجع

١. **الاختصاص بالرواية عن الشيوخ عند المحدثين**، بحث محكم، إعداد: د. سعيد محمد بواعنة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد: ١٠٥، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

٢. **الاختصاص في الرواية وأثره**، رسالة دكتوراه، إعداد: نهى أسامة خياط، إشراف: أ. د. طه علي بو

٣. **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، المؤلف: برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

٤. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م.

٥. **تاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي-** المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٦. **تاريخ ابن يونس المصري**، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، (د. ح) الناشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٧. **تاريخ الثقات**، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، (د. ح)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٨. **التاريخ الكبير - المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة -السفر الثاني-**، المؤلف: أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩)، المحقق: صلاح بن فتحي هَلل، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٩. **التاريخ الكبير**، المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، المحقق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م.

١٠. **تاريخ بغداد**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١١. **التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، المحقق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.

١٢. **تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣. **تهذيب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٤. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).

١٥. **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

١٦. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٧. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن

بردزبه البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨. **الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

١٩. **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٠. **الرواة الذين اتفق بالرواية عنهم أصحاب الكتب الستة من أصحاب الإمام إبراهيم النخعي وطبقاتهم عنه – دراسة نقدية تطبيقية**–، رسالة دكتوراة، إعداد: مريم عبد الحليم أبو شرخ، د. محمد ماهر المظلوم، الجامعة الإسلامية – غزة، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.

٢١. **السنن**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م.

٢٢. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٣. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٤. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)،

المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤م.

٢٥. **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٦. **شرح علل الترمذي**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٧. **شروط الأئمة الخمسة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، (ت ٥٩٤)، الناشر: دار الكتاب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢٨. **طبقات الرواة عن الإمام عروة بن الزبير -رحمه الله- في الكتب التسعة -جمعًا ودراسة-**، رسالة ماجستير، إعداد: سهام بنت عبد الخالق الجاروشة، إشراف: د. رائد بن طلال شعث، الجامعة الإسلامية بغزة، عام المناقشة: ١٤٤٠هـ.

٢٩. **الطبقات الكبرى**، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٣٠. **طبقات المكثرين من رواية الحديث**، المؤلف: عادل عبد الشكور الزرقي، الناشر: دار طويق - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢- ٢٠٠١م.

٣١. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، (د. ح)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، ١٣٧٩هـ.

٣٢. **قرينة الاختصاص -دراسة تطبيقية في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني-**، بحث محكم، إعداد: د. أحمد مظهر عباس، وميسر علي عبد، مجلة الجامعة العراقية، العدد: ٣٥، ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م.

٣٣. **قرينة الاختصاص عند المحدثين وتطبيقاتها في علل ابن أبي حاتم**، بحث محكم، إعداد: د. أحمد المخيال، مجلة العلوم الشرعية، القصيم، المجلد: ١٠، العدد: ١.

٣٤. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.

٣٥. **الكامل في ضعفاء الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ –١٩٩٧م.

٣٦. **الكنى والأسماء**، المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٣٧. **الكنى والأسماء**، المؤلف: مسلم بن الحجاج، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م.

٣٨. **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت ٩٢٩ هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون – بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م.

٣٩. **لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ**

٤٠. **المراسيل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٤١. **المستدرك على الصحيحين**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٢. **مسند ابن الجعد**، المؤلف: علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٤٣. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.

٤٤. **معجم مقاييس اللغة**، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٥. **معرفة أنواع علوم الحديث**، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، (د.ت)، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤٦. **المنتخب من علل الخلال**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المشهور بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، المحقق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٤٧. **من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، –رواية المروذي وغيره–** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٨. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.

٤٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المحقق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

faharas almasadir walmarajie

1. alakhtisas bialriwayat ean alshuyukh eind almuhdithina, bahath mahkamu, 'iiedadi: du. saeid muhamad bawaeinat, majalat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat alkuayt, aleadad: 105, 1437hi- 2016m.
2. alaikhtisas fi alriwayat wa'atharihu, risalat dukturah, 'iiedadu: nahaa 'usamat khayaat, 'iishraf: 'a. da. tah eali bu
3. alaghtibat biman ramy min alruwat bialakhtilati, almualafi: burhan aldiyn alhalabii 'iibrahim bin muhamad bin khalil altarabulsii alshaafieii sabt aibn aleajamii (t 841h), almuhaqiq: eala' aldiyn eali rida, alnaashir: dar alhadithi, alqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1988m.
4. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, almualafi: eala' aldiyn mughaltay bin qalij alhanafii (t 762 ha), almuhaqaqa: muhamad euthman, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 2011 mi.
5. tarikh aibn mueayn -riwayat euthman aldaarmi- almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t 233h), almuhaqiqu: du. 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa.
6. tarikh aibn yunis almisriu, almualafa: eabd alrahman bin 'ahmad bin yunis alsudafi, 'abu saeid (t 347hi), (d. ha) alnaashir: dar alkutub alelmyat, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi.
7. tarikh althaqati, almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allh bin salih aleajaliu alkufiu (t 261hi), (d. ha), alnaashir: dar albazi, altabeati: al'uwlaa, 1405h-1984m.
8. altaarikh alkabir - almaeruf bitarikh aibn 'abi khaythamat -alsafar althaani-, almualafu: 'abi bakr 'ahmad bin 'abi khaythamat zuhayr bin harb (t 279), almuhaqiqi: salah bin fathi hall, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, alqahirati, altabeati: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mi.
9. altaarikh alkabira, almualafu: al'iimam 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256 ha), almuhaqaqi: muhamad bin salih bin muhamad aldabasi wamarkaz shadha lilbuhuth bi'iishraf mahmud bin eabd alfataah alnahaal, alnaashir: alnaashir almutamayiz liltibaeat walnashr waltawziei, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1440 hi - 2019m.
10. tarikh baghdad, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadii (t463h),

almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002m.

11. altaarikh ean 'abi zakariaa yahyaa bin mueayn - riwayat 'abi alfadl aleabaas bin muhamad bin hatim aldawrii eanhu, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein, dimn kitabi: yahyaa bin mueayan wakitabuh altaarikhu, almuhaqiqi: alduktur 'ahmad muhamad nur sif, alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami, makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, 1399 - 1979.
12. taqrib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t852h), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid, suria, altabeatu: al'uwlaa, 1406h - 1986m.
13. tahadhib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t852h), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeati: altabeat al'uwlaa, 1326hi.
14. tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, almualafi: jamal aldiyn 'abu alhajaaj yusuf almizii (742 hu), haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: d bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, (1400 - 1413 ha) (1980 - 1992 mi).
15. althiqati, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (t 354 hu), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat, alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn, altabeatu: al'uwlaa, 1393 hi - 1973m.
16. jamie altahsil fi 'ahkam almarasili, almualifi: salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi bin eabd allah aldimashqi alealayiyi (t 761h), almuhaqiq: hamdi eabd almajid alsalafi, alnaashir: ealim alkutab, bayrut, altabeati: althaaniati, 1407h - 1986m.
17. aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat abn baradzabih albukhariu aljuefii (t 256hi), tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, alnaashir: dar tawq alnajaati, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.
18. aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi

aibn 'abi hatim (t 327h), alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldakn, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1271hi- 1952m.

19. diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin, almualifi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748hi), almuhaqiqi: hamaad bin muhamad al'ansari, alnaashir: maktabat alnahdat alhadithati, makat, altabeatu: althaaniatu, 1387 hi - 1967 mi.
20. alruwat aladhin aitafaq bialriwayat eanhum 'ashab alkutub alsitat min 'ashab al'iimam 'iibrahim alnakhei watabaqatuhim eanh - dirasat naqdiat tatbiqiatun-, risalat dukturati, 'iiedadi: maryam eabd alhalim 'abu sharkha, du. muhamad mahir almazlumi, aljamieat al'iislamiat - ghazata, 1442h-2021m.
21. alsnan, almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutniu (t 385h), almuhaqiqi: shueayb al'arnawutu, hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, 'ahmad barhum, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2004m.
22. suaalat 'abi dawud lil'iimam 'ahmad bin hanbal fi jurh alruwaat wataedilihimu, almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (t 241h), almuhaqiqi: ziad muhamad mansur, alnaashir: maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1414hi.
23. sualat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t 233h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad nur sif, dar alnashra: maktabat aldaari, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1408hi, 1988m.
24. suaalat alhakim alnaysaburii lildaariqatani, almualafu: 'ab

w alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutniu (t 385h), almuhaqaqi: muafaq bin eabd allah bin eabd alqadir, alnaashir: maktabat almaearifi, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1404 ha-1984m.

25. sir 'aelam alnubala'i, almualafa: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabiu (t 748 hu), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb

al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405h - 1985m.
26. sharh ealal altirmidhi, almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasani, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (t 795hi), almuhaqiq: humam eabd alrahim saeid, alnaashir: maktabat almanari, al'urduni, altabeatu: al'uwlaa, 1407h - 1987m.
27. shurut al'ayimat alkhamsatu, almualafu: 'abu bakr muhamad bin musaa alhazimi, (t 594), alnaashir: dar alkitaab aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, sanat alnashri: 1405h-1984m.
28. tabaqat alruwat ean al'iimam eurwat bin alzubayr -rahimuh allahu- fi alkutub altiseat -jmean wadirasata-, risalat majistir, 'iiedadi: siham bint eabd alkhaliq aljarushat, 'iishraf: da. rayid bin talal shaetha, aljamieat al'iislamiat bighazati, eam almunaqashati: 1440h.
29. altabaqat alkubraa, almualafu: muhamad bin saed bin maniye alhashimi albasarii almaeruf biaibn saedu, almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1410 hi - 1990m.
30. tabaqat almukathirin min riwayat alhadithi, almualafi: eadil eabd alshukur alzarqi, alnaashir: dar tawiq - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1422- 2001m.
31. fath albari bisharh sahih albukhari, almualafi: 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (773 - 852 ha), (d. ha), alnaashir: dar almaerifat - bayrut, (d. ta), 1379h.
32. qarinat alaikhtisas -dirasat tatbiqiat fi kitab aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiat lildaariqatani-, bahath mahkama, 'iiedadi: du. 'ahmad mazhar eabaas, wamuyasir eali eabda, majalat aljamieat aleiraqiati, aleadad: 35, 1437h -2016m.
33. qarinat aliakhtisas eind almuhdithin watatbiqatiha fi eilal abn 'abi hatam, bahath mahkama, 'iiedadi: du. 'ahmad almikhyali, majalat aleulum alshareiati, alqasima, almujaladi: 10, aleadadu: 1.
34. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitatu, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1992m.
35. alkamil fi dueafa' alrujal, almualafi: 'abu 'ahmad bin eadi aljirjanii (t 365 hu), almuhaqiq: eadil 'ahmad eabd almawjudi,

eali muhamad mueawad, eabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418 ha -1997m.

36. alkinaa wal'asma'i, almualafu: 'abu bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansari alduwlabiu alraazi (t 310h), almuhaqiqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: dar aibn hazm - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2000m.
37. alkinaa wal'asma'i, almualafi: muslim bin alhajaji, almuhaqiqa: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1404 hi - 1984m.
38. alkawakib alniyrat fi maerifat man aikhtalat min alruwat althaqati, almualafu: barakat bin 'ahmad bin muhamad alkhatib, 'abu albarkati, zayn aldiyn aibn alkial (t 929 hu), almuhaqiq: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi, alnaashir: dar almamun - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1981m.
39. lsan alearbi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alrrwyfeaa al'iifriqaa (t 711h), alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughwyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hu
40. almarasil, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (t 327hi), almuhaqiqi: shakar allah niemat allah qujani, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1397h.
41. alimustadrak ealaa alsahihayni, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah alhakim alniysaburi, almuhaqaqi: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411h - 1990m.
42. msinad aibn aljueda, almualafa: eali bin aljaed bin eubayd aljawhary albaghdadii (t 230h), almuhaqiq: eamir 'ahmad haydar, alnaashir: muasasat nadir - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1410h - 1990m.
43. mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha' al'aqtari, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (t 354h), haqaqah wawathaqah waealaq ealayhi: marzuq ealaa 'iibrahim, alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - almansurati, altabeati: al'uwlaa 1411 hi - 1991m.

44. muejam maqayis allughati, almualafa: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi), almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.
45. maerifat 'anwae eulum alhadithi, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (t 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri-surya, (da.t), 1406h - 1986m.
46. almuntakhab min ealal alkhilali, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qadamata, almashhur biaibn qudamat almaqdisii (t 620hi), almuhaqiqi: 'abi mueadh tariq bin eawad allh bin muhamad, alnaashir: dar alraayat lilnashr waltawzie, (du.ta), (di.t).
47. man kalam 'ahmad bin hanbal fi eilal alhadith wamaerifat alrijal, -riwayt almirudhii waghayrihi- almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (t 241hi), almuhaqiqi: subhi albadri alsaamaraayiy, alnaashir: maktabat almaearif - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1409hi.
48. mizan alaietidal fi naqd alrajal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748hi), almuhaqiq: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963m.
49. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, almualafi: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin mahm

d bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii aljazarii abn al'uthir (t 606hi), almuhaqiqi: tahir 'ahmad alzaawi, mahmud muhamad altanahi, alnaashiru: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m.

162 / 5,000